يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢ ل.ا • 2,00 • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

جمعة ١٥ تشرين الاول ١٩٧٦ ، ٢٢ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٤٥ vOL — 33—45 . 15.1o.1976

ليبيا تستدعي سفيرها في دمشق

تفاني الثورة الفلسطينية في مساعي السلام

بيروت — استدعت الحكومة الليبية سفيرها في دمشق فعاد الى بلاده ، أمس الخميس ، وذلك احتجاجا على تجديد الهجوم العسكري السوري على مواقع الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين في جبل لبنان .

وقد جدد السوريون هجومهم صباح يوم الثلاثاء الماضي ، ١٢ الجاري ، بعد ان كانت محادثات السلام في شتورا تتكلل بالنجاح . وكان اجتماع شتورا بين السوريين والفلسطينيين وممثلين عن الرئيس اللبناني سركيس وممثل الجامعة العربية حسن صبري الخولي قد انتهى ، يوم الاثنين الماضي ، بصيغة اولية للاتفاق على ان يعود المتفاوضون الاجتماع يوم الاربعاء ، امس الاول .

وكان ممثلو المقاومة الفلسطينية قد عرضوا على السوريين اتفاقا تم بينهم وبين الرئيس اللبناني الياس سركيس وافق فيه الفلسطينيون على الانسحاب من الجبل اذا ما توفرت الشروط لوقف القتال الكلي في لبنان .

ويظهر ان هذا الاتفاق قد فاجأ المفاوضين السوريين فاقدموا على هجومهم الغادر الجديد فقضوا على ما ظهر من امكانية الاتفاق . وقد ادى الهجوم السوري الغادر الى وقف محادثات شتورا والى تاجيلها الى وقت لم يحدد بعد .

ومع ذلك عادت المقاومة الفلسطينية واعلنت ، امس الخميس ، انها لم تقطع المفاوضات مع السوريين وانها ، وعلى الرغم من لهيب المعارك ، اجرت وتجري حاليا اتصالات مع المفاوضين السوريين في مكان ما من بيروت .

وجنبا الى جنب مع تجديد الهجوم السوري قام الانعزاليون بفتح جبهة جديدة في جنوب لبنان . وهي الجبهة التي اعلنت وكالات الانباء الاجنبية ان اسرائيل متورطة فيها الى جانب الانعزاليين .

ويعتقد المراقبون الوطنيون في لبنان ان القيادة البعثية السورية تريد ، من وراء هجومها الجديد ، تعزيز مواقعها في لبنان واضعاف القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية وذلك قبل اجتماع مؤتمر القمة العربي المقرر عقده يوم الاثنين القادم في القاهرة . ومن المنتظر ان يكون وزراء الخارجية العرب قد اجتمعوا ، منذ يوم امس ، تحضيرا لمؤتمر القمة . هذا وجاء ان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قرر ان لا يحضر بنفسه مؤتمر القمة بل ان يكتفي بارسال وزير خارجيته عبد الحليم خدام . كما ان هناك تلميحات في عمان بان الملك حسين سيقاطع المؤتمر . ومن المعروف ان العلاقات المتوترة ، بين القاهرة والعديد من العواصم العربية ، تجعل من الصعب اشراك العديد من الرؤساء العرب في المؤتمر .

واما السوريون فيعلنون ، رسميا ، انهم يرفضون الاشتراك في مؤتمرات القمة العربية الا اذا وافق انور السادات على بحث اتفاقية سيناء التي يعتبرونها السبب في تفرقة الصف العربي وفي احداث لبنان .

وعلى الصعيد الحربي يبدو ان القوات السورية فشلت في تحقيق اهدافها وان القوات الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، صامدة في الدفاع بسالة عن مدينتي بحمدون وعاليه .

وكشف صلاح خلف (ابو اياد) ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، النقاب عن التفكير الموج الذي يفكره حافظ الاسد وجماعته في دمشق . فقد كان حافظ الاسد ، وبحضور عبدالسلام جلود ، قد اعاب على الثورة الفلسطينية

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

أحدث الأسلحة الأمريكية لاسرائيل

الاتحاد السوفييتي يعرب عن قلقه الشديد

تل أبيب — تواصل الصحف الامريكية تعليقها على قرار الحكومة الامريكية بامداد اسرائيل بدفعة كبيرة من أحدث الاسلحة الامريكية لا تقل قيمتها عن المليار دولار . وتشير صحيفة « واشنطن بوست » الى ان من بين الاسلحة التي ستحصل عليها اسرائيل قنابل ذات قدرة تدميرية هائلة يؤثر مفعولها على مساحات واسعة . واعربت الصحف الامريكية عن اعتقادها بان هذه الصفقة الجديدة ستؤدي الى « تغيير راديكالي » في توازن القوى العسكري في الشرق الاوسط لصالح اسرائيل !

كان المتحدث الرسمي بلسـ[ان] بيت الابيض » الامريكي قد اعلن بيا ان الولايات المتحدة وافقت على د اسرائيل بانواع من الاسلحة كانت عة عن تزويدها بها حتى الان . ه انكر ان بلاده ستزود اسرائيل واريخ « بير شينغ » التي تستطيع ، رؤوس ذرية . واضاف ان بلاده اصل تقديم مساعدات اقتصادية سكرية لاسرائيل . واشار الى ان ساعدات المقدمة لاسرائيل في السنتين يرتين يبلغ ثمنها ٤٤٤ مليارات ر . واعلن ان الولايات المتحدة ت مساعدات لاسرائيل منذ قيامها وى ٤٥ بالمئة من مجموع المساعدات ، قدمتها الى الدول الاخرى .

كان رئيس الوزراء الاسرائيلي ، حق رابين ، قد اعلن في جلسة كومة يوم الاحد الماضي عن هذه فقة الجديدة من الاسلحة لاسرائيل ، كان اقرها الرئيس الامريكي فورد .

وتشمل هذه الصفقة من الاسلحة ، كما جاء في صحيفة « نيويورك تايمز » ، قنابل موجهة باشعة لايزر وطائرات هليكوبتر مزودة بصواريخ مضادة للدبابات ومعدات للقتال الليلي واجهزة ارسال واستقبال متطورة واعدادا كبيرة من الدبابات من طراز « م ٦٠ » وناقلات جنود مدرعة حديثة ومزيدا من الصواريخ الموجهة بالتلفزيون ، من النوع الذي زودت به اسرائيل من قبل ، وكميات كبيرة من البنادق الرشاشة من طراز « م ١٦ » واجهزة تحديد المدى للدبابات .

ويبدو ان هذا الاعلان السافر عن هذه الصفقة من الاسلحة ، التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل والذي لم يسبق له مثيل ، قد احرج الرئيس المصري انور السادات . فقرر السادات ان يحمل السفير الامريكي في القاهرة رسالة خاصة الى الرئيس الامريكي فورد تتعلق بصفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل . وقد توجه السفير عائدا الى بلاده امس ، الخميس .

هذا وذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، في معرض تعليقها على هذه الصفقة الجديدة من الاسلحة الامريكية ، ان قيام الولايات المتحدة بتعزيز قدرة اسرائيل العسكرية يثير قلق الرأي العام العالمي بما في تلك البلدان العربية .

وقالت ان الدعم الامريكي الكامل لاسرائيل هو الذي يشجعها على احباط جميع المساعي للتسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط ومواصلة احتلال الاراضي العربية المحتلة واهدار الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني .

وحملت وكالة « تاس » السلطات الاسرائيلية وحماتها المسؤولية عن استمرار التوتر في الشرق الاوسط

وقالت ان الشحنات الجديدة من الاسلحة الامريكية لاسرائيل تزيد من شدة الوضع المتفجر في المنطقة .

سرقة دار البطريركية الارمنية !

القدس — لمراسلنا — ذكرت وكالة « عتيم » للانباء ان ميداليات واوسمة ثمينة وصلبان من الذهب مرصعة بالماس بقيمة حوالي ١٤٥ مليون ليرة اسرائيلية سرقت من دار بطريركية الارمن في القدس العربية . ولم تعرف بعد هوية السارقين .

رام الله : اعتقال زعيمة حركة نسائية

رام الله — اعتقلت سلطات الاحتلال ، يوم الجمعة الماضي ، السيدة سميحة سلامة خليل رئيسة جمعية انعاش الاسرة في رام الله والبيرة . وجاء اعتقالها بعد الحكم الذي اصدره قاضي المحكمة العسكرية في المدينة بحبس طبيب البلدية البيطري الدكتور الوحيدي لمدة سنتين بتهمة التعاون مع المنظمات الفدائية .

وكان قاضي المحكمة قد ذكر في حيثيات الحكم انه يستغرب عدم تقديم السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله والسيدة سميحة خليل الى المحاكمة بنفس التهمة التي وجهت الى الدكتور الوحيدي .

هذا وقد اثار اعتقال السيدة سميحة خليل استياء المواطنين جميعا في رام الله والبيرة . واجتمع رئيس بلدية البيرة مع الحاكم العسكري لمنطقة رام الله والبيرة وطالب بضرورة الافراج عن السيدة سميحة خليل فورا . فوعد الحاكم العسكري بالنظر في طلب اطلاق سراحها بعد انتهاء فترة التحقيق معها !

يرفضون طباعة كتاب اسرائيلي عنصري

روما — توقف عمال مطبعة « سونتسوينو » الايطالية عن طباعة كتاب « ٩٠ دقيقة في عنتيبه » ، الذي يتحدث عن الغزوة الاسرائيلية لمطار عنتيبه الاوغندي . لان مضمون الكتاب العنصري يتنافى مع ضمائرهم .

ويعتبرون الكتاب اندلاقا فاشيا في موضوعه وأسلوبه .

قضية اعتقال المواطن الهولندي

كان عائدا من مهمة انسانية في لبنان فاعتقلوه في اعالي البحار

حيفا — لمراسلنا — من المعروف ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت في اواخر الاسبوع الماضي مواطنا هولنديا هو جيرارد دسان ، وعمره ٢٦ سنة ، عن ظهر سفينة قبرصية . ونقلته للتحقيق معه .

وهذا المواطن هو عضو اللجنة الفلسطينية الهولندية وهو من اصل فلسطيني واسمه خير باسم .

وقام رئيس اللجنة الفلسطينية الهولندية ، السيد هندريك باتريس ، بالاتصال من هولندا مع المحامي علي رافع ليتولى الدفاع عن عضو اللجنة . فقام المحامي بالاتصال بالمسؤولين ولكنه لم يتلق اي رد عن مقر وجوده حتى يوم امس الخميس .

وكانت اللجنة الهولندية الفلسطينية قد عقدت ، اول امس ، اجتماعا في هولندا لتستنكر فيه عملية القرصنة التي قامت بها القوات الاسرائيلية البحرية وقالت : ان هذا المواطن كان في مهمة انسانية نقل خلالها الادوية والتجهيزات الطبية ، التي تبرع بها سكان هولندا ، الى منكوبي الحرب اللبنانية . وكان قد اتم مهمته واعتقل في اثناء عودته من صيدا الى ليماسول في قبرص .

هذا وابدى البروفسور اسرائيل شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ، اهتماما بهذا المواطن الهولندي واستفسر عن مكان وجوده . غير ان مجهوداته لم تجد نفعا .

وقد اكد رئيس اللجنة الفلسطينية الهولندية انه لا صلة بين هذا المواطن والمواطنة الهولندية التي اعتقلت في مطار اللد كما جاء في الصحف العبرية .

« قرش شدمي » جديد في قضية الرفيق دحدول ؟!

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة عسكرية ، بعد محاكمة سرية ، قرارا بادانة ضابط اسرائيلي بتهمة قتل المناضل الشيوعي الفلسطيني الرفيق احمد ديب دحدول من سلفيت ، الذي لقي حتفه على ايدي جنود ضربوه بامر من الضابط المذكور الذي لم ينشر اسمه ، ولم يعرف الا انه برتبة نقيب .

كذلك فان قرار الحكم بقي طي الكتمان ولم تسمح السلطات العسكرية بنشره . الامر الذي يثير الشك بانه اما قرار شكلي يذكر بقرش شدمي الشهير ، الذين ادين بالمسؤولية عن مجزرة كفرقاسم ، واما ان السلطات لا تقصد تنفيذ الحكم مهما يكن بابقاء اسم المجرم وقرار الحكم سرا . ولا تزال عالقة في الاذهان كيف قضى مالنكي ودهان من المسؤولين عن تنفيذ مجزرة كفرقاسم مدة محكوميتهما وما تلاه عندها من ترقية .

حفل تأبيني عالمي في براغ لذكرى فؤاد نصار

براغ — لمراسل خاص — بدعوة من ممثلي الحزب الشيوعي الاردني الشقيق في تشيكوسلوفاكيا اقيم حفل تابيني مهيب في العاصمة براغ ، يوم الجمعة الماضي ٨—١٠ ، لذكرى القائد الشيوعي الفقيد فؤاد نصار ، الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني . وشارك فيه عدد كبير من اعضاء وممثلي الاحزاب الشيوعية العربية والاجنبية ، واعضاء هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

وتحدث في هذا الحفل عدد كبير من قادة الاحزاب الشيوعية . فاشادوا بنضال الرفيق فؤاد نصار العنيد ضد الامبريالية ومن اجل قضايا شعبه وتحدثوا عن عدة جوانب من مسيرة حياته الكفاحية . ومن المتحدثين كان الرفيق نعيم الاشهب ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، والرفيق عبد الجبار عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، الذي تحدث باسم جميع الاحزاب الشيوعية العربية ، والسيد فؤاد ياسين باسم منظمة التحرير الفلسطينية والرفيق زاهي كركبي عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثل عن هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

هذا وجلس في رياسة الحفل التابيني عدد كبير من الشخصيات الشيوعية والوطنية المعروفة عالميا وبينهم الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري وجورج بطل ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ، ويعقوب غارو ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري ، والرفيق اونداك ، موظف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا ، وممثل الحزب الشيوعي السوداني وغيرهم .

واختتم الحفل بنشيد الاممية .

وفاة سليمان النابلسي

عمان — اعلن في العاصمة الاردنية عن وفاة رئيس الحكومة الاردنية الاسبق ، سليمان النابلسي ، عن عمر يناهز السادسة والستين عاما .

والمرحوم هو من القادة الوطنيين الاردنيين المرموقين . وحين تولى رياسة الوزارة ، في عام ١٩٥٦ ، اقام حكما وطنيا ودمقراطيا واطلق سراح المعتقلين السياسيين ومن بينهم الشيوعيون .

وفي ظل وزارته استعاد الشيوعيون الاردنيون علنيتهم واستطاعوا ايصال نائبين شيوعيين الى البرلمان الاردني . ولكن الملك حسين نظم انقلابا رجعيا ضده ، في عام ١٩٥٧ .

كلمة الاتحاد

بالنيابة عن الامبريالية الامريكية !

اثارت صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة مع اسرائيل — أسلحة ضخمة ودقيقة و « سرية » و « شديدة التدمير » — قلقا شديدا في الشرق الاوسط وفي العالم كله . وتعترف الصحف الامريكية بان هذه الصفقة ستؤدي الى « تغيير راديكالي » في توازن القوى العسكري في الشرق الاوسط لصالح اسرائيل . هذا مع العلم بان الامبريالية الامريكية عملت طول الوقت ، وبالاستناد على ما في جيوبها من رجعية عربية متآمرة ومن يمين عربي منبطح ، على ضمان التفوق العسكري الاسرائيلي .

وتحاول الاوساط الحاكمة الامريكية أن تخفف من القلق العام بالتلميح الى ان الرئيس فورد اقدم على هذه الصفقة لتعزيز مركزه الانتخابي في معركته ضد المرشح جيمي كارتر على اصوات « اليهود في أمريكا » . ولكن ، حتى ولو كانت هذه هي كل الحقيقة ، فان هذه الوسيلة « الانتخابية » هي عذر اقبح من ذنب . فكيف يجوز لدولة كبرى مسؤولة عن الامن الدولي ان تدخل احدث الاسلحة المدمرة الى الشرق الاوسط وان تشجع العدوان وسفك دماء الشعوب الاخرى ثم ان تتهرب ، بعد ذلك ، من المسؤولية بالادعاء ان الامر هو من متطلبات « المعركة الانتخابية » ؟!

وثمة سؤال ملح وهو : هل سيكون هذا الادعاء الامريكي مقنعا بالنسبة الى السادات والى الساداتيين في مصر ؟ وهل سيجددون الثقة بالامبريالية الامريكية وبالرئيس فورد وبما كان أعلنه عزيزي هنري ، من قبل عام ، بان الولايات المتحدة « تعيد النظر » في سياستها في الشرق الاوسط ؟! وتكتفي الان بتذكير « المتعقلين » الساداتيين بان الامبريالية الامريكية في الماضي ، وقبل ان ينبطحوا ململمين شراشيح وعودها العرقوبية ويديروا ظهورهم المقوسة للاتحاد السوفييتي ولصداقته ، لم تكن تجسر ، ولو علانية ، على التمادي في اغراق حكام اسرائيل المعتدين بهذا السيل الفوار من احدث الاسلحة واشدها تدميرا . لقد كانت الامبريالية الامريكية مضطرة الى ان تأخذ بالحساب غضب الدول والشعوب العربية وان تأخذ بالحساب معاهدة التعاون والصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي التي الغاها انور السادات وهو مطمئن على عزيزه هنري !

فمنذ ان أعلن انور السادات قائلا ، بذكاء مذهل : « لن أحارب أمريكا » ، فهم حكام امريكا « الاشارة » وان انور السادات قد تخلى عن واجبه الوطني في التصدي للعدوان الامريكي على بلاده ولذلك لن يكون في حاجة الى السلاح السوفييتي . فلاي هدف يحتاج الى السلاح السوفييتي ؟ للاعتداء على حرية ليبيا ام لدعم النميري ضد شعبه أم للقيام بما سبقه اليه حكام دمشق من مذابح في لبنان ؟

ولكن صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل ليست مجرد « معركة انتخابية » . ويكفي أن نتذكر ان الرئيس الامريكي الاسبق ، دوايت ايزنهاور ، اضطر في عام ١٩٥٦ الى الطلب من حكام اسرائيل ان ينسحبوا من سيناء المصرية ومع ذلك فاز في انتخابات الرياسة في العام نفسه .

انما تاتي هذه الصفقة المذهلة في وقت يبلغ فيه التآمر الامبريالي الامريكي في الشرق الاوسط ذروته الدموية الفظيعة — بما يجرى في لبنان الشهيد .

في وقت يعلن فيه الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، وأمام العالم أجمع ان التورط الاسرائيلي

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

(الاتحاد)

فؤاد نصار لم ينس الناصرة

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا ، بالبريد ، عدد ايلول من صحيفة « الجماهير » ، الصحيفة السرية للحزب الشيوعي الاردني ، وقد خصصت لنعي الامين العام للحزب الشيوعي الاردني الرفيق فؤاد نصار ولتاريخه النضالي البطولي الحافل . وتحت عنوان « حنين » ظهرت في هذا العدد كلمة عن حنين فؤاد نصار الدائم الى بلده الحبيب — الناصرة . واختتمت هذه الكلمة بما يلي : « فلئن وافته المنية دون أن تكتحل عيناه بمرأى هذه المدينة التي أحب ، فعزاؤه ومصدر فخره ان رأى فيها القلعة التي يلتف من حولها الدمقراطيون والشعب الفلسطيني المقهور في اسرائيل والبشير الذي ينبىء عن مستقبل للمنطقة يدير فيه الشيوعيون والوطنيون الحقيقيون شؤون أكثر من بلدية وأكثر من بلد » .

محمود رياض : اسرائيل في لبنان « طرف أساسي »

نيويورك — أبرق السيد محمود رياض ، الامين العام للجامعة العربية ، الى الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، يشكو التدخل الاسرائيلي الاستفزازي في لبنان . واشار رياض الى الاخطار الناجمة عن القصف الاسرائيلي لجنوب لبنان والحصار البحري على شواطئها ودوريات الجيش الاسرائيلي على الحدود اللبنانية الجنوبية . وقال ان اسرائيل أصبحت « طرفا اساسيا » في المأساة اللبنانية .

الفلسطينيون الخمسة والاعتقالات في غزة ..

تل أبيب — ادعت المصادر الاسرائيلية ان حملة الاعتقالات التي جرت مؤخرا في غزة والتي بلغ عدد المعتقلين فيها أكثر من مئة شخص ، جرت نتيجة للتحقيق مع الشبان الفلسطينيين الخمسة الذين نزلوا في ساحل تل أبيب يوم ٢٥ ايلول الماضي .

وقد أصدر ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي بيانا ، أول أمس ، أعلن

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مفتاح مدينة ديترويت الى رئيس بلدية الناصرة

المحامية لانجر تجتمع بنقابة المحامين الامريكيين



ديترويت — تلفونيا — بحفاوة بالغة قامت بلدية المدينة الصناعية الامريكية الكبرى ، ديترويت ، باستقبال رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد . وباسم رئيس بلدية ديترويت قامت عضو البلدية ، السيدة مريان مهامي ، بتسليم مفتاح المدينة الى رئيس بلدية الناصرة وشهادة تقدير رسمية من البلدية . وقامت السيدة مريان مهامي بتقديم توفيق زياد الى الجمهور على انه نائب في البرلمان الاسرائيلي وشاعر وكاتب معروف ومكافح كبير من اجل الحقوق المدنية والحريات الدمقراطية في اسرائيل .

وكان الرفيق توفيق زياد ، في اليوم السابق — الاحد — قد تسلم مفتاح مدينة ديربورن من يد السيد جون جريكو ، المشل الشخصي لرئيس البلدية . كما اشترك في اجتماع احتفالي به عقد في المركز الاسلامي في مدينة ديترويت واشترك فيه المئات . وقام السيد جريكو بتقديم رئيس

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

ماذا يجرى في مدينة الخليل ؟

الخليل — لا يزال حظر التجول مفروضا على مدينة الخليل لليوم الرابع عشر على التوالي . وقررت السلطات العسكرية رفع حظر التجول عن المدينة من الساعة الرابعة صباحا حتى السادسة صباحا ومن الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساء وذلك ابتداء من اول امس (الاربعاء) . وذكرت الصحف ان القوات الاسرائيلية قامت بحملة اعتقالات واسعة بين صفوف الطلاب والطالبات والشباب ويقدر عدد الذين اعتقلوا ١٦٠ شخصا .

اضراب عمال فرنسا

باريس — شهدت فرنسا اعظم واوسع اضراب منذ الانتفاضة الشعبية في ايار ١٩٦٨ . دعت اليه النقابات العمالية الرئيسية في البلاد . وتظاهر اكثر من مليون عامل في شوارع باريس وسائر المدن الفرنسية الكبيرة ضد سياسة الحكومة الاقتصادية وبرامج الرئيس ديستانغ

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لتستجب الحكومة لمبادرة السلام السوفييتية

لا يزال الوضع في منطقتنا منذرا بالانفجار . وخطر اندلاع حرب جديدة يخيم على رؤوسنا باستمرار . وسباق التسلح يشتد دون توقف مؤديا الى خفض مستوى المعيشة . وحكومة رابين — بيرس ، كحكومة غولدا — ديان في حينها ، تبث من جديد اوهاما مغامرة . وتعود الى الآراء العقيمة عن ان الوقت يعمل لمصلحة سياستها وان الدعم الامريكي سيمكن من تخليد احتلال الاراضي العربية — هذه الآراء التي ادت الى كارثة حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبوسعها ان تؤدي الى حرب جديدة اشد ضراوة من سابقاتها .

لا يمكن حل القضية الفلسطينية بدون الممثل الشرعي والمعترف به للشعب الفلسطيني

فمن اجل درء هذا الخطر المحدق ومن اجل احلال سلام عادل ودائم ، تقدمت ، في هذه الايام ، حكومة الاتحاد السوفييتي الى كل من حكومات اسرائيل والولايات المتحدة ومصر وسوريا والاردن ، وكذلك الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، باقتراح عيني لحل سياسي للنزاع الاسرائيلي — المصري وللقضية الفلسطينية . وهذه مبادرة في غاية الاهمية جاءت لضمان السلام والامن لاسرائيل ولجميع دول المنطقة .

تقترح الحكومة السوفييتية عقد مؤتمر جنيف للسلام هذه السنة ودون تأخير ، وباشتراك جميع اطراف النزاع .

والبند الهام جدا في الاقتراح السوفييتي هو انه على مؤتمر جنيف ان ينتهي الى اتخاذ ميثاق (او مواثيق) لها صفة المعاهدة . وبذلك يمكن تحقيق سلام دائم فتفتح صفحة جديدة في تاريخ اسرائيل وشعوب المنطقة باسرها .

وتقديم ضمانات دولية أكيدة ، لتنفيذ الاتفاقيات ، يلغي حالة الحرب ويحل السلام الذي يحتاج اليه شعب اسرائيل والشعوب العربية .

ويقترح الاتحاد السوفييتي جدول اعمال لمؤتمر جنيف يشمل بنودا بشأن اجلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق ، التي احتلت في ١٩٦٧ ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان حقوق الكيان المستقل والامن لكل الدول المتورطة مباشرة بالنزاع — أي الدول العربية جارات اسرائيل ودولة اسرائيل .

ولكن رد حكومة اسرائيل على مبادرة السلام السوفييتية الجديدة يثبت ، مرة أخرى ، انه ليس لديها اتجاه للسلام بل للضم الاقليمي . اذ تطالب الحكومة ، بردها ، بأن يستثنى من مؤتمر جنيف للسلام الطرف الهام جدا الذي يجب ان يجري معه التفاوض — ممثل الشعب العربي الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطينية . وانه من الواضح ، لكل عاقل في اسرائيل وفي العالم بأسره ، انه بدون حل القضية الفلسطينية لن يكون سلام ولن يكون أمن . وانه بدون الممثل الشرعي المعترف به للشعب العربي الفلسطيني لا يمكن حل القضية الفلسطينية التي هي مركز النزاع الاسرائيلي — العربي .

ان الحزب الشيوعي يناشد جميع انصار السلام وذوي المسؤولية القومية في اسرائيل ان يوحدوا جهودهم من اجل اقامة اوسع جبهة سلام تعمل لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية في اتجاه السلام والواقعية السياسية .

لنطالب الحكومة بالاعتراف بممثل الشعب العربي الفلسطيني — منظمة التحرير الفلسطينية .

لنطالب الحكومة بالذهاب الى جنيف ، سوية مع منظمة التحرير الفلسطينية ، من اجل منع حرب جديدة ومن اجل السلام العادل والثابت .

لنطالب الحكومة بالاستجابة لمبادرة السلام السوفييتية .

١٩٧٦/١٠/١٢

عن رؤوس الأقلام للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

[١]

★★لأجل وحدة النضال ضد الاحتلال★★
لأجل السلام والديمقراطية وحقوق الكادحين!

• بقلم : توفيق طوبي •

ظهرت في هذه الأيام كراسة رؤوس أقلام مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثامن عشر • وهي الوثيقة التي أقرت بالاجماع في دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي السابعة والعشرين (٥ — ٧ آب ١٩٧٦) وتتضمن تحليلا وتقويما ومخرجا لكل القضايا السياسية الاجتماعية في اسرائيل على اساس الوضع في العالم وفي الشرق الاوسط . وتقدم رؤوس الاقلام للبحث في الحزب وبين انصار السلام والديمقراطية اليهود والعرب .

في مصلحة النضال لاجل السلام

سيعقد المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في أوضاع استمرار الازمة الخطيرة في الشرق الاوسط والتي نشأت بعد حرب ١٩٦٧ ، وبعد احداث حرب تشرين ١٩٧٣ . وأثبتت هذه التطورات صدق تحليل حزبنا الشيوعي وتنبؤاته ، وصحة تحذيراته من عاقبة الاخطار الكامنة في استمرار سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وصدق وصحة المخرج الذي يرسمه حزبنا من الازمة الخطيرة والتوصل الى السلام العادل الناجز في صالح جميع شعوب ودول المنطقة ، ويضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وفي الفصل " خطان سياسيان — خط الحرب والضم أمام خط السلام والحرب " ترد تحذيرات الحزب ، حتى قبل حرب تشرين ، من استمرار سياسة الاحتلال والضم .

واللجنة المركزية في دورتها التي جرت عشية حرب تشرين ١٩٧٣ (١٥ و ١٦ ايلول ١٩٧٣) عادت وأكدت في قرارها بان : " ... [illegible] ... العالات . [illegible] ... الحرب ... اللجنة المركزية تدعو الاوساط والشخصيات اصحاب المسؤولية الوطنية والواعية السياسية لان يرفعوا صوتهم بالاحتجاج على سياسة الحكومة المغامرة والتي تعتمد على اكثر الاوساط عدوانية في الولايات المتحدة ... السلام هو مصلحة اسرائيل الحقيقية . والسلام وحده يجلب الامن . والسلام ممكن على اساس العدل لجميع الشعوب ... فلنعمل لمنع الحرب ، والاحتلال ... السلام " . ومن المهم ان نذكر اليوم هذه التحذيرات أمام تجاهل الحكومة الخطر غروس حرب تشرين ، ورجوعها الى نفس السبيل المغامر الخطير ، وسيطرة نفس الجو من التعالي والاستخفاف بالعالم العربي ، وأوهامها بقوة الفيتو الامريكي المزعومة وبقدرته على كل شيء ، وأمام السجود أمام القوة العسكرية وبناء الآمال على التفوق والحسم العسكري . ومن هنا استمرار سياسة الاحتلال العشواء ، والتخريب على الجهود السلمية ، واطالة الاحتلال والازمة من خلال الوهم بأن تخليد الوضع الراهن وضع " اسرائيل الكبرى " ممكن .

وتنمي حكومة رابين — بيرس بين الجماهير الوهم بان سياستها ناجحة ، وتستمين الحكومة بالصعوبات التي يمر بها العالم العربي ، وهي الصعوبات الناجمة عن استمرار الاحتلال وما يتصل به من تزايد التدخل الامبريالي ، الذي يعتمد على الاوساط الرجعية العربية . وتنظر الحكومة الى الانشقاق في العالم العربي والتحول في علاقات حكام مصر مع الاتحاد السوفييتي ، والاحداث الدامية في لبنان ، والهجوم الرجعي على الحركة القومية الفلسطينية وعلى م.ت.ف. — وكأنها اعمال وفية . وهي في الوقت نفسه تتفاخر بتزايد المساعدة الامريكية العسكرية والمادية ، وتقرر بناء على ذلك انها تستطيع ، دون معرقل ، ان تستمر في سياستها الراهنة .

هكذا ، مثلا ، يقرر وزير الدفاع ش. بيرس ان البرنامج الذي يهتدي به خلال السنوات الاربع القادمة ليس الجمود ولا القفز الى أعلى ... انه يقترح اتفاقا مع سوريا " لتجميد الحياة المدنية في جانبها من هضبة الجولان " .. و " اذا لم يسو الامر مع سوريا نعود الى مصر من أجل التسوية رقم ٣ وبعد ذلك نتكلم مع الاردنيين " ... وخلال هذه السنوات الاربع — كما يعتقد — " يجب الانتهاء من توطين اللاجئين في غزة ، وبلورة زعامة أو تمكين الزعامة الحالية من النمو في جبال القدس والسامرة وايجاد علاقات مع لبنان ، مسيحي . أو مع لبنان اذا كان بدون م.ت.ف.) في مقابلته في جريدة هارتس ٢٩-٩-٧٦) .

وان دلت هذه الامور على شيء فانما تدل على السخرية والمغامرة المستجيبة . فبرنامج بيرس بفكرتها : برامج " موشه ديان عشية حرب تشرين ١٩٧٣ ، المقطعة عن الواقع كليا . فقد دلت التجربة ان مسيرة التطورات الاساسية في منطقتنا ليست في اتجاه تخليد الاحتلال والتحكم الاجنبي ، وليست في اتجاه خضوع الشعوب لما يمليه الامبرياليون واحلافهم ، وليست في تخليد سيطرة الرجعية في المنطقة . ان حركة التحرر بين شعوب المنطقة — ولا سيما في اوضاع فيها نسبة القوى العالمية المتطورة هي في صالح قوى التحرر الوطني والاشتراكية — ستنمو وستتغلب على مواطن الضعف . ولن تسلم الشعوب العربية بالاحتلال . والشعب العربي الفلسطيني سيواصل نضاله لتحقيق حقوقه العادلة وستقف حكومة اسرائيل مندهشة امام تطورات من الصعب التنبؤ بها .

وأمام هذا الوضع السيء ، الذي يضمر في طياته خطر حرب جديدة ، وعن رؤية ذكية للتطورات التاريخية ومسؤولية عن مصير الشعب ومستقبله يحذر حزبنا في رؤوس الاقلام بقوله : " [illegible] ... هنا اسرائيل والولايات المتحدة . [illegible] سياستهم [illegible] في الشرق الاوسط بعيرسون سلام [illegible] للخطر ويسببون عزلة اسرائيل التامة في العالم " (ص ٣٥—٣٦) .

برنامج سلام واقعي وعادل

وتبقى هذه التغييرات الامور المقررة الاساسية في منطقتنا لذلك يعتقد حزبنا : " في الظروف الراهنة [illegible] الاستراتيجي الاكثر أهمية [illegible] النضال [illegible] في اسرائيل [illegible] سلام بين اسرائيل والدول العربية وحل القضية الفلسطينية " (ص ٦٥) .

والامر المركزي البارز في رؤوس الاقلام هو برنامج السلام " برنامج عادل وواقعي " لحل النزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية :

وتبرز رؤوس الاقلام ان " برنامج السلام الذي يقترحه حزبنا مبني على [illegible] الحقوق [illegible] الشعوب والدول في الشرق الاوسط ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وعلى تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ والجمعية العامة للامم المتحدة فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية " (ص — ٥٣) .

وسيبحث المؤتمر الثامن عشر للحزب وسيقرر برنامج السلام المقترح كما يلي :

— تكون خطوط ٤ حزيران حدود السلام ، وتسحب اسرائيل قواتها من جميع المناطق العربية التي جرى احتلالها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

— ضمان حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين طبقا لقرارات الامم المتحدة ، التي تعترف بحقهم في اختيار العودة الى وطنهم أو قبول التعويض .

— احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

— احترام حق دولة اسرائيل والدول العربية في الوجود السيادي والتطور في ظروف سلام وأمن .

— ضمان حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس ومضائق تيران ، اسوة بجميع الدول .

— تخلي جميع الاطراف عن حالة الحرب وتحترم السيادة والسلامة الاقليمية لجميع دول المنطقة وحقها في العيش بسلام وفي حدود معترف بها وآمنة وحرة من كل تهديد او استخدام القوة . (ص ٥٣ و ٥٤) .

ويؤكد برنامج السلام انه في اطار الحل السلمي القائم على ابطال الضم وعلى سيادة عربية فلسطينية على الجزء العربي من القدس هناك مكان للتسويات المتفق عليها ، والتي تضمن التعاون بين جزأي المدينة ، والتنقل الحر المتفق عليه وما الى ذلك .

وأمام المحاولات المتكررة التي تقوم بها الامبريالية الامريكية والعاملين بأمرها في المنطقة لوضع العراقيل أمام الجهود الدولية الجدية لاستتباب السلام العادل والمستقر في المنطقة يؤكد حزبنا في رؤوس الاقلام :

" ان مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، هو الاطار الذي تقرره الامم المتحدة لحل القضايا الاساسية للنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية ، ولتحقيق السلام في منطقتنا . يجب تجديد انعقاد مؤتمر جنيف ، بدون شرط ، برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية بالامر بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية " (ص ٥٤) .

(يتبع في العدد القادم) .

اتفاقية تعاون بين ليبيا والمانيا الديموقراطية

طرابلس — تم يوم الاحد الماضي في طرابلس في ليبيا التوقيع على بروتوكول حول التعاون التجاري والاقتصادي بين ليبيا وجمهورية المانيا الديموقراطية . وينص البروتوكول على تعاون واسع بين البلدين في ميدان التجارة وعلى زيادة التبادل في ميدان الاقتصاد والعلم والتكنيك وعلى اعداد الملاكات المؤهلة للاقتصاد الليبي .

لنصرة لبنان
اضراب جلوس عربي في واشنطن

واشنطن — خاص بالاتحاد — اعلن مئات الطلبة العرب ، الذين يدرسون في الجامعات الكندية والامريكية ، اضراب جلوس في مقر الجامعة العربية وفي السفارة السورية في العاصمة الامريكية ، منذ ٩ الجاري ، احتجاجا على التدخل العسكري السوري في لبنان .

---

(٣) رقصة المــوت..

وقد وصلت هذه الشاحنة الى المزلقان حين كان العساكر قد انتهوا من تكويم الجثث وابتعدوا عشرة امتار في اتجاه القرية .

فأوقفها العريف شالوم عوفر وأنزلهما ثم سألهما السؤال المعهود : من أين هم . فأجاباه : من كفر قاسم . فلما تأكد من هويتهما أمر عساكره باطلاق النار عليهما ففعلوا فسقطا شهيدين .

ويلفت النظر ان القتلة كانوا يتأكدون من هوية ضحاياهم ، وانهم — بالتحديد — من قرية كفر قاسم ، قبل اطلاق الرصاص عليهم وقتلهم .

و — رقصة المـوت

كان جاء في أساطير البحارة ان البحر الهائج يندفع نحو القارب في موجات ، الواحدة أشد هولا من سابقتها . فاذا جاءت الموجة التاسعة أيقن البحارة بالهلاك .

وكانت **الموجة التاسعة** — في مجزرة كفر قاسم — آخر الموجات وأشدها هولا . فلم ينج من ضحاياها ال ١٨ سوى الفتاة هنا سليمان عامر . وكان سنها ، آنذاك ، ١٦ عاما . وكانت اغلبية ضحاياها من النساء (١٤ امرأة) بينهن عجوز في ال ٦٥ من عمرها وامرأة حامل في شهرها الاخير وثلاث فتيات صغيرات في سن ١٢ — ١٤ عاما .

وجاء في قرار المحكمة العسكرية (ص ١١٧ — ١١٨) وصف هذه الموجة الاخيرة من المجزرة :

أنه ، مباشرة بعد انتهاء الموجة الثامنة ، اقتربت سيارة شحن يقودها محمود محمد مصاروة ، وهو شاب من الطيبة . وكانت تحمل أربعة رجال وأولاد (مع السائق) و ١٤ امرأة وفتاة . كانوا عائدين من عملهم في التقاط الزيتون في كروم اللد .

فلما بلغت الدوار (المزلقان) ورأى السائق والركاب البوليس ، الجثث المكومة على قارعة الطريق ، لم تتوقف . فأسرع أحد العساكر نحوها راكضا بعد ان أشار الى اثنين أو ثلاثة من رجاله أن يلحقوا به . فلحقوا جميعا بالسيارة وأوقفوها . والعسكري الاول أمر ركابها بالنزول .

فنزل السائق ، محمود محمد مصاروة ، عن مقعده وتوجه نحو مؤخرة الشاحنة ووضع سلما خشبيا بينها وبين الارض وطلب من النسوة ان ينزلن وقال لهن :

— انزلن يا اخواتي ولتشهر كل واحدة منكن بطاقة هويتها الاسرائيلية بيدها .

ونزلت النساء وهن مشهرات بطاقات الهوية الاسرائيلية . فلما رأين جثث القتلى المنطرحة على الطريق أخذن يستعطفن العساكر أن يوفروا حياتهن .

ولكن العساكر أطلقوا الرصاص وظلوا يطلقون الرصاص على الجميع حتى أجهزوا عليهم جميعا باستثناء الفتاة هنا سليمان عامر التي جرحت فحسبوا انها ماتت .

وشهد في المحكمة شاهد (من الناجين من موجة سابقة) ان ضابط العساكر أمر عسكره باطلاق الرصاص على الجرحى في الراس . وان الشاهد تأكد من ان العساكر نفذوا الامر حين كان انين الجرحى يتوقف كليا بعد كل طلقة رصاص منفردة .

والشهداء ، في الموجة التاسعة والاخيرة ، هم :

١ — محمود محمد مصاروة (٢٥ عاما) . وهو من الطيبة وسائق السيارة .
٢ — محمد سليم خضر صرصور (١٥ عاما) .
٣ — محمد دياب صرصور (٣٥٠ عاما) خلف وراءه زوجة و ٦ أولاد .
٤ — عبد الله محمد عبد صرصور (١٤ عاما) . كان مع والدته — صفا محمد عسعس صرصور التي استشهدت ، هي أيضا ، في هذه الموجة وبعد ان شاهدت جثة ابنها الآخر ، جمعة محمد عبد صرصور الذي قتل في الموجة السابعة .
٥ — صفا محمد عسعس صرصور (٤٥ عاما) . وهي الوالدة التي قتل ولداها في المجزرة وجاء ذكرها فيما فوق .
٦ — فاطمة صالح أحمد صرصور (١٤ عاما) .
٧ — آمنة قاسم سعيد طه (٥٠ عاما) .
٨ — خميسة فرج محمد عامر (٥٠ عاما) .
٩ — زغلولة احمد بشير عيسى (٤٥ عاما) .
١٠ — حلوة محمد عوده بدير (٦٥ عاما) .
١١ — فاطمة داود حمد صرصور (٣٠ عاما ، وكانت حاملا في شهرها الاخير وكانت اضطرت الى النزول الى العمل بسبب أن زوجها كان مريضا .
١٢ — رشيقة فايق ابراهيم بدير (١٤ عاما) .
١٣ — زينب عبد الرحمن أحمد طه (٤٥ عاما) .
١٤ — فاطمة محمود سليمان بدير (٤٠ عاما) .
١٥ — فاطمة مصطفى محمد عيسى (١٨ عاما) .
١٦ — لطفية داود محمد عيسى (١٢ عاما) .
١٧ — بكرية محمود اسماعيل طه (١٤ عاما) .

ويروي شهود عيان (من الناجين من موجات سابقة) ان النساء والفتيات ال ١٤ اخذن يلتصقن الواحدة بالاخرى ، بينما كان الرصاص ينهمر عليهن ، فأخذن يدرن في دائرة وهن ملتصقات . وكانت الدائرة تدور في رقصة موت تتحدى أي فنان عظيم ان يعبر عنها .

وطفلتان — من بين القتيلات — انطلقتا خارج دائرة الموت . ولكنهما عادتا الى الدائرة حين وجدتا انه — حتى في المجزرة — ليس هناك ادفأ من حضن الام .

وتروي هنا سليمان عامر (التي كانت في ال ١٦ من عمرها — ونجت) انها وجدت نفسها في مركز دائرة الموت هذه . وكانت الدائرة تدور حواليها وكانت تدور مع الدائرة . وكانت تسمع طلقة فاهة فارتطام جسم بالارض ، فطلقة فاهة فارتطام جسم بالارض . وهكذا حتى وجدت نفسها لوحدها فسقطت على الارض فاقدة الوعي .

ال ٤٩

فيكون حصاد المجزرة ، وخلال ساعتين ، ٤٩ شهيدا : واحد منهم سقط في قرية الطيبة والباقون جميعا من كفر قاسم أو سقطوا في كفر قاسم . لقد كان السفاحون يتأكدون من انتسابهم الى كفر قاسم قبل ان يجهزوا عليهم ، الامر الذي يثير الانطباع بان الاختيار قد وقع على كفر قاسم — دير ياسين جديدة !

٤٩ شهيدا بينهم ٣٦ من الذكور (ومنهم ١١ فتى وطفلا في سن ١٢ — ١٦ عاما) و ١٣ من الاناث (ومنهن ٤ فتيات واطفال) .

٣٤ رجلا وامرأة تتراوح أعمارهم بين ١٧ — ٩٠ عاما . و ١٥ فتى وفتاة وطفلا تتراوح أعمارهم بين ٨ — ١٦ عاما .

هذا عدا عن عشرات الجرحى والذين أصيبوا بعاهات دائمة .

واحد استشهد في قرية الطيبة (طفل) . والباقون استشهدوا في كفر قاسم ومنهم :

٤٣ استشهدوا في المدخل الغربي الى القرية
و٣ استشهدوا في الطرف الشمالي من القرية
و ٢ استشهدوا في داخل القرية .

وكان عدد سكان كفر قاسم ، في ذلك اليوم ، لا يزيد على الفي نسمة : اي لم تبق عائلة في كفر قاسم الا واصبحت عائلة مصابة .

وجلس الشيوخ والعجز والاطفال ينتظرون عودة ابنائهم وبناتهم وآبائهم وأمهاتهم وأخوتهم وأخواتهم . وظلوا ينتظرون عودتهم حتى الآن ، ٢٠ عاما — صبرا جميلا .

وحين شققنا استار الصمت السوداء عن المجزرة وقف رئيس الحكومة آنذاك ، دافيد بن غوريون ، مجففا عرق العار أمام الكنيست بالخرقة التالية : قال :

— " لن يتكرر هذا الامر في اسرائيل " (بروتوكول جلسة الكنيست في ١٢-١٢-١٩٥٦) .

وكان من السذاجة ان نؤمن بان هذه المجزرة ، التي هزت بفظاعتها الرأي العام الاسرائيلي والعالمي كله ، من شأنها ان تردع أولئك الذين يستهينون بحياة الانسان لانه عربي فيستهينون بحياة شعبهم نفسه باسم " الامن " .

شهد العريف شي عهرام أمام المحكمة العسكرية التي حاكمت مالينكي وعساكره ، فقال :

" علموني ان أومن بان كل من يوكل بي مهمة معينة لا

— البقية على ص ٥ —

مجزرة كفر قاسم تاريخا وعبرة

• بقلم : اميل حبيبي •

ظهرت الحلقتان الاولى والثانية من هذه السلسلة في عددي الجمعة (٨-١٠) والثلاثاء (١٢-١٠) من الاتحاد . وفيما يلي الحلقة الثالثة :

عبد الرحيم ، أنا طيب

ثم جاءت **الموجة السابعة** . فسقط فيها عشرة شهداء وبينهم طفلان (٨ — ١١ عاما) .

ويروي رجا حمدان داود تفاصيل هذه الموجة الدامية : انه كان يعمل مدير عمل في حقول شركة عافيا للخضار . وفي الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم الدموي جاءه ابنه الطفل رياض (٨ سنوات) بصحبة ابن الجيران جمال سليم محمد طه (١١ عاما) وبلغه ان والدته أرسلته لكي يعود حالا الى القرية نظرا لمنع التجول .

فتوجه الوالد — رجا — نحو أصحاب الشركة ان يأذنوا لعمال كفر قاسم بالعودة حالا الى قريتهم . ففعلوا . وكانت سيارة شحن — يملكها ويسوقها الشهيد عطا يعقوب عبد صرصور (وهو من كفر قاسم) قد وصلت الى المكان وهي تحمل عددا من عمال كفر قاسم العائدين الى القرية من العمل في محاجر بيتح تكفا وحقولها . فانضم اليهم رجا ورفاقه العمال وطفله رياض وابن الجيران الطفل جمال .

ووصلت سيارة عطا يعقوب عبد صرصور الى مكان المجزرة بعد وقت قصير من انتهاء الموجة السادسة . وكانت حمولتها ١٨ عاملا وطفلا من ابناء كفر قاسم بالاضافة الى السائق عطا . وكانت اضواؤها الامامية مشتعلة .

وعلى بعد ١٠ — ١٥ مترا من المزلقان أوقفها أحد العساكر وأمر ركابها بالنزول وبالوقوف صفا واحدا على جانب الطرف الشمالي من الطريق وأمام الشاحنة .

ولم يشأ رجا ان ينزل طفله — رياضا — عن الشاحنة . ولكن الطفل نادى على والده : يا بابا ، انزلني . فانزله .

ولما كان رجا مدير عمل فقد توجه نحو العسكري ، وبطاقة هويته الاسرائيلية في يده ، وأراد أن يجادله : لماذا توقفوننا ؟!

وفي هذه اللحظة أعطى العسكري أوامره ان " احصدوهم " ! فانهمر الرصاص على العمال المذهولين وسقطوا مضرجين بدمائهم .

أما رجا فقد قفز فوق سياج الصبر ، في تلك اللحظة . فتحول العساكر نحوه وأخذوا يطلقون الرصاص عليه ولكنه نجا . وربما كان هذا الامر سببا في ان تسعة من ركاب الشاحنة نجوا بجراح وبعاهات . وأما العشرة الباقون فقد استشهدوا جميعا وبينهم ابن رجا — الطفل رياض ورفيقه الطفل جمال سليم محمد طه .

وكان ثلاثة من العمال قد اختبأوا تحت الشاحنة . الا ان أحد العساكر كشفهم وأطلق الرصاص عليهم حتى ماتوا .

وشاهد آخر — عبد الرحيم سليم طه ، جرح ونجا ، روى القصة نفسها ، وشهد أمام المحكمة العسكرية (قرار المحكمة ص ١١٤ — ١١٥) ان العساكر استمروا في اطلاق الرصاص على الجرحى حتى تأكدوا من موتهم .

وهذا الشاهد — عبد الرحيم سليم طه — هو أخو الطفل الشهيد جمال سليم طه الذي جاء مع الطفل الشهيد رياض لابلاغ العمال بأمر منع التجول .

ويروي عبد الرحيم انه كان ممسكا بيد أخيه الطفل جمال ، حين وقفا صفا واحدا مع بقية العمال . فلما اطلق العساكر النار عليهم سقط هو وأخوه الطفل دون أن يصابا . ففزع أخوه وهتف : عبد الرحيم ، أنا طيب ، فماذا جرى لك ؟ فسمعه العسكر فأجهزوا على الطفل وجرحوا عبد الرحيم ..

وشهداء الموجة السابعة هم :

١ — عطا يعقوب عبد صرصور (٢٦ عاما — السائق) .
٢ — رياض رجا حمدان (٨ سنوات) .
٣ — جمال سليم محمد طه (١١ عاما) .
٤ — جمعة محمد عبد صرصور (١٧ عاما) .
٥ — موسى دياب عبد حمد فريج (١٨ عاما) .
٦ — عبد سليم محمد فريج (١٤ عاما) .
٧ — صالح مصطفى أحمد عيسى (١٧ عاما) .
٨ — عبد الرحيم محمد أحمد بدير (٣٥ عاما) .
٩ — أحمد محمد جوده عامر (١٧ عاما) .
١٠ — جمعة توفيق أحمد جبرين (١٦ عاما) .

وسيأتي فيما بعد : في الموجة التاسعة والاخيرة ، ان والدة الشاب الشهيد جمعة محمد عبد صرصور ، واسمها صفا محمد عسعس صرصور ، شاهدت جثة فلذة كبدها جمعة هامدة على قارعة الطريق فانكبت عليها ثم قتلوها . وكان معها ابنها الآخر عبد الله محمد عبد صرصور (١٤ عاما) فسقط في حضن أمه القتيل والى جانب أخيه القتيل ، شهيدا !

ثم جاءت **الموجة الثامنة** : سيارة شحن تحمل احجار باطون وفيها سائقها محمود خضر جابر صرصور (٢٧ عاما) والى جانبه العامل يوسف محمد اسماعيل صرصور (٥٢ عاما) .

شاهدعيان :
زيارة توما وزياد ولانغر تثير أشد الحماس

• بقلم : الدكتور هشام شرابي — المقدس •

اكتب هذه الكلمات لدى عودتي من مؤتمر منظمة خريجي الجامعات العرب الامريكيين التاسع في نيويورك .

كان عدد المشتركين في المؤتمر يزيد عن ٦٠٠ شخص اتوا من جميع انحاء الولايات المتحدة ، بالاضافة الى عدد من المدعوين من اوروبا والشرق الاوسط . وكان في طليعة المدعوين من اسرائيل توفيق زياد واميل توما والمحامية الاسرائيلية فيليتسيا لانجر ، ومن بيروت فاروق القدومي وشفيق الحوت وكلوفيس مقصود ، ومن لندن هاليدي ومن واشنطن السناتور جيمس ابو رزق .

وكانت الخطب الرئيسية في المؤتمر هي التي القاها اميل توما وتوفيق زياد وفيليتسيا لانجر .

وكان الخطاب الاول خطاب اميل توما الذي القاه في اليوم الاول من المؤتمر في القاعة العامة في فندق بلتمور وكان الخطاب وقعا عظيما بين المستمعين الذين كان معظمهم من الامريكيين العرب وبينهم عدد كبير من الطلبة اليساريين .

والقى توفيق زياد خطابه بعد ظهر اليوم الثاني في القاعة العامة ايضا التي غصت بالحضور بحيث لم يكن هناك مكان للوقوف . وقوطع خطابه بالتصفيق والهتاف مرات عديدة . (وقد حصلت من توفيق زياد على نسخة من خطابه وهو باللغة الانكليزية لنشره في مجلة الدراسات الفلسطينية التي أرأس تحريرها والتي تصدر باللغة الانجليزية وتوزع في جميع انحاء العالم) . وبعد انتهاء الخطاب احاط بتوفيق زياد عدد كبير من الحاضرين يسألونه عن الناصرة وعن اوضاع العرب في اسرائيل . ورأيت سيدة امريكية تقترب وتمسك بيده وتضع فيها ورقة نقدية من فئة العشرين دولارا وتقول له :

— هذا كل ما معي . ارجوك ان تعطيه لاهل الناصرة . وسارت في طريقها دون أن تنبس بكلمة .

وكان خطاب فيليتسيا لانجر الخطاب الاخير في المؤتمر . وكان مؤثرا للغاية وقد استقبلها الحضور بالوقوف والتصفيق الحاد قبل ان تنطق بكلمة وصفقوا لها ووقفوا ثانية عندما انتهت من القاء خطابها معبرين عن التقدير العميق الذي يكنه الكثيرون لهذه المناضلة الشجاعة .

وفي اثناء انعقاد المؤتمر قامت اكبر مظاهرة لقضية عربية شاهدتها مدينة نيويورك واشترك فيها معظم اعضاء المؤتمر للاحتجاج على التدخل السوري في لبنان .

سرنا من فندق بلتمور الكائن على الشارع رقم ٤٣ وماديسون نحو مبنى السفارة السورية لدى الامم المتحدة في منتصف الحي التجاري في المدينة . ورفعنا يافطات تدين التدخل السوري وتحيي منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان . وكانت الهتافات تتعالى في سماء نيويورك وسيارات البوليس تسارع لاغلاق منعطفات الطرق ومنع المرور على طول خط شارع ماديسون حتى الشارع رقم ٥٨ . وعند وصولنا الى مبنى السفارة السورية وجدنا ابوابها ونوافذها مغلقة وسمح لنا حسب القانون بالوقوف امام المدخل بضعة دقائق ثم انتقلنا الى مسافة خمسين مترا عن السفارة حيث انضم الينا متظاهرون امريكيون اتوا من الجهة الاخرى من المدينة . وكانوا يحملون مكبرات الصوت واليافطات الكبيرة وينادون بسقوط النظام السوري ويهتفون بحياة عرفات ومنظمة التحرير .

— البقية على ص ٥ —

اجتماع لجان التضامن في الاقطار الاشتراكية

موسكو — نشرت صحيفة "البرافدا" السوفييتية خبرا عن الاجتماع الذي عقده ممثلو لجان التضامن في الاقطار الاشتراكية من ٥ — ٨ تشرين الاول في موسكو .

وجاء في الخبر ان الاجتماع ارسل رسالة الى حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ، شجب فيها النوايا الامبريالية والصهيونية والرجعية التي تعمل ضد سلامة لبنان الاقليمية ووحدته وللقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية .

وجاء في الرسالة ان هناك اهمية كبرى للتغلب على الخلافات القائمة بين القوى العربية الوطنية المشتركة في النزاع اللبناني واعادة الثقة فيما بينها وتنسيق جهودها ووحدة عملها وخروج القوات السورية .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

الأدب الأفريقي الجنوبي في ظل التمييز العنصري

الادب في جنوبي افريقيا موضوع واسع لا يقتصر على الاساليب الادبية المكتوبة في لغات أربع هي نغوني ، سوتو ، الانكليزية واللغة المحلية ، بل تعداه الى تاريخ المجموعات الوطنية التي تشكل اليوم شعوب جنوبي افريقيا .

بقي الادب والتاريخ الافريقيان الجنوبيان مجهولين لدى شعوب العالم وهذه احدى مآسي الاحتلال الكولونيالي. يرجع تاريخ الادب المكتوب الى القرن الخامس عشر وربما اقدم من هذا التاريخ بسبب أن الاحتلال الكولونيالي قد طمس ما من شأنه أن يكشف عن مسائل جديدة في التراث الادبي الافريقي .

يعتبر القرن التاسع عشر العصر الذهبي لادب جنوبي افريقيا . ان المحن التي مرت بها افريقيا خلقت ابطالا اسطوريين سجلوا مآثر عظيمة في المقاومة ضد الاحتلال الكولونيالي ، فمثلا في منطقة الكاب وحدها شنت تسعة حروب على الغزاة كما خلقت ابطالا مخلدين في اذهان الافارقة .

والصلة الوثيقة بين الادب والحياة في المجتمعات الافريقية لم تعمل على انعاش الشعر الملحمي فقط بل والشعر الدرامي والهجائي ايضا . فالشعراء والقصاصون لم يكتبوا شعرا أو قصة فقط بل تعدوهما الى نقد الحياة الاجتماعية اليومية الذي اصبح اداة للتحليل الاجتماعي والسياسي والتاريخي .

وفي سنة ١٩١٠ جاء تجمع البيض وخلق ماكنة القمع العسكرية ضد الافارقة مما جعل ادب تلك المرحلة يتميز بالعواطف المسرفة وحتى اليأس الممتزج بالحنين الى الايام الخوالي . غير أن هذا الادب لم يسد المستعمرات الافريقية الجنوبية كلها بل ظهرت فئة المثقفين التي أيقنت بهزيمة المعتدي الابيض . ان ادب تلك المرحلة له قيمته . وفي ١٩٢٧ بدأ المستعمرون بتشريع قوانين جائرة بشأن الاعمال التي تبشر بأفكار الاغلبية السوداء كما شرعت قوانين تقسم بموجبها السكان الى فئات متعددة مما وضع العراقيل أمام الافارقة للتفاهم فيما بينهم بلغاتهم القومية .

ومن هنا نشأت المشكلة . بأية لغة يخاطب الاديب قراءه ؟ المشكلة اذن اللغة . فالكاتب الذي يكتب بلغته الام يصطدم بعراقيل كثيرة . ولهذا اتجه الادباء الافارقة في الجنوب الى اسماع صوتهم الى تقدميي العالم ونادوا بحرية واستقلال شعبهم واليوم فان معظم كتاب جنوبي افريقيا قد اودع السجن ونفي بسبب معارضتهم للتمييز العنصري وعلى رأسهم غوفان مبيكي ، و أ.و.ج صاحب كتاب « ثورة الفلاحين » الذي يقضي حكمه في جزيرة روبن السيئة الصيت . أما الذين يعيشون في المنفى فهم لويس نيكوزي ، بلوك موديسين ، مازيسي غونين ، ونيسي بروتوز ، اشكيل مفاحيلي وآخرون . انهم قائمة اسماء تكشف عن موهبة ذلك البلد الذي يفخر بهم .

أوري تسفي غرينبرغ
الشاعر القومي لدولة اسرائيل

سالم جبران

● يقال انه حين تعترف امة ما باحد الشعراء على انه شاعرها القومي ، ويتغلغل هذا الاعتراف الى وجدان الامة بحيث يعتز به ويتفاعل معه ليس محبو الادب فقط بل الشعب كله ، فان هذا الشاعر انما يعكس ، في انتاجه ، المستوى الثقافي — الاخلاقي لهذه الامة ، يعكس « روح الامة » بكل ما تعنيه هذه الكلمة ، في المرحلة التاريخية المعينة .

بوشكن هو عصارة روح الشعب الروسي — حب الحرية والبسالة في الدفاع عن الحرية ، العشق العنيف للجمال ، سواء جمال الطبيعة أو جمال الانسان ، وفتون اللغة الروسية في شعر بوشكن هو أعلى أشكال الكشف لجمال هذه اللغة ، التي هي انعكاس أيضا لروح الشعب الروسي .

طاغور هو الحكمة الشاعرة ، هو الانسانية العميقة الخصبة ونتاج التفاعل القومي والعالمي ، هو الاسطورة الشعبية الهندية عصارة العصور الطويلة ، هو حب الشعب لارضه ، انهارا وجبالا وسهولا وزهورا وأشجارا . حين يحب الشعب الهندي شاعره طاغور فانما هو يحب روحه الخيرة ، الاصيلة ، الخصبة ، الرحبة ، الشاعرة ، عبر العصور الطويلة الطويلة !

المتنبي ، حين نقرأه فاننا نرى ونحس ما هو أبعد من الكلمات .. شخصية المتنبي ، في احساسنا ، ليست شخصية فردية ، بل هي عصارة ، تكثيف لشخصية العرب ، عزته ، حماسته ، بسالته سعيا الى الهدف .. وربما مرارته بعدم نيل الهدف .. كل هذا يتمازج في وجدان كل عربي ، بحيث يمكن القول ، بكل صدق ، أن المتنبي هو شاعر قومي ، هو مغني الاحاسيس والطموحات الواعية وغير الواعية لهذا الشعب ..

واذا استرسلت ، يمكنني أن ابرهن ببساطة أن الملامح العامة لشعر نيرودا أو حكمت أو غيلين هي ملامح مكثفة لوجدان الشعوب التي انبثق من قلبها هؤلاء العمالقة الثلاثة . ولكن لماذا الاسترسال والاستطراد ، وكل هذا هو مجرد مقدمة ، مدخل ..

على ضوء ما تقدم يجب النظر بكل جدية ، جدية ادبية وجدية سياسية — حضارية ، لهذا الاحتفال القومي : الحكومي والشعبي ، في الاسبوع الماضي ، بعيد الميلاد الثمانين للشاعر العبري **أوري تسفي غرينبرغ** . لقد قررت وزارة المعارف اصدار كتاب خاص عن شعره يدرس في المدارس الابتدائية والثانوية .. ورئيس الدولة ، لم ينس أن يستقبل الشاعر مهنئا ومتمنيا .. وعشرات الشخصيات الرسمية حجت الى بيت الشاعر مهنئة ، ولعل بعضهم فعل هذا حتى يثبت أنه هو أيضا «قومي» .. والملاحق الادبية لصحف يوم الجمعة الماضي (٨-١٠-٧٦) صدرت كلها مكرسة لانتاج الشاعر أوري تسفي غرينبرغ ، من زوايا مختلفة ، وشارك في كتابة أبحاث هذه الملاحق الخاصة أبرز النقاد والكتاب والشعراء العبريين . وبما ان الشاعر يرفض منذ عشرات السنين اصدار دواوين شعرية ، فان الصحف تسابقت لنشر مقاطع من قصائد مختلفة للشاعر .

كل هذا يعني ان دولة اسرائيل نزلت عند رغبة عضوة الكنيست من الليكود ، غيئولا كوهين ، ذات الماضي الفعال في التنظيمات الارهابية الصهيونية ، واحتفلت **باوري تسفي غرينبرغ** ، كما يليق بشاعر قومي ، شاعر الامة .

والسؤال : من هو أوري تسفي غرينبرغ ، وما هي ملامح شعره ، فكريا ؟

لصالح الرجل يجب القول انه مثابر جدا في خط تفكيره ، كان منذ البداية وبقي حتى الان يمينيا متطرفا . ولولا خوفنا ان نجرح شعوره في عيده (ونجرح شعور الامة) لقلنا انه كان وبقي شاعرا فاشستيا .. وها هي كتب التاريخ الصهيوني تحدثنا ان **أوري تسفي غرينبرغ** كان عضوا فعالا مع **ابا اخيمائير ويوسف كتسنلسون وبول هلبر** - في « **اتحاد البلطجيين** » الذي سمي ايضا « **اتحاد الصهيونيين الثوريين** » الذي اقيم كمنظمة سرية سنة ١٩٣٠ . وتحدثنا نفس الكتب ان الاتحاد تماثل كليا ، تنظيما وفكرا ، مع الفاشية الاوروبية ، وان أعضاء هذه المنظمة الارهابية الفاشية الصهيونية ، أرادوا في فترة معينة ان يسموا أنفسهم « شطورم ابطايلونغ » ، وهو الاسم الالماني لفصائل الصاعقة النازية (١) .

وتبعا لهذا فليس صدفة ان تعتبر الحركات اليمينية المتطرفة في اسرائيل ، مثل ارض اسرائيل الكاملة ، غوش امونيم ، عصبة الدفاع اليهودي والليكود ، هذا الشاعر معبرا روحيا عن أهدافها .

أما من الناحية الشعرية ، فيمكن القول ان لغة الشاعر تمتاز بالمحاكاة القوية جدا للغة التوراة ، جزلة ، صعبة التركيب ، صعبة الفهم ، ومن ناحية المضمون ، يمتاز انتاج غرينبرغ بالتقوقع ، رؤية العالم كله غيتوات لليهود ، رؤية اليهود مطاردين في كل زاوية من العالم ، وهذه النظرة القومية المتطرفة ترافقها مشاعر الاستعلاء الى حد التأليه الذاتي ، الاستخفاف بكل الشعوب ، وخصوصا ، طبعا ، العرب ، وبهذا فان انتاج غرينبرغ هو انعكاس حقيقي للعقلية الغيتوية الصهيونية ممزوجة بعقلية قتالية — عسكرية فاشية ، وحتى لا يظل كلامنا مجردا ، فاننا نقدم ترجمة أمينة لاحدى قصائد الشاعر (٢) :

الى الاطفال

الشمس ، شاطىء البحر ، الامهات العبريات
جلبن أطفالهن الى الشمس ، الى البحر ،
حتى يسمروا ، ويحمر دمهم
الذي اصفر في الغيتوات ، في عالم الغوييم !

●

أيها الاولاد ، والبنات ، عليكم البركة
باهتزاز الشفتين وروعة العينين :
ما أسعدنا اننا حظينا بهذا !

●

الا ، فلتلعبوا بالصدف ، أيها الاطفال المتشمسون
تحت الشمس اليهودية وعلى الشاطىء اليهودي !
الا فلتعاركوا بأيديكم الفضة ذهب الرمال
فهي ، يوما ، سوف تحمل المنكوش ، والمقود والرمح
وعلم اسرائيل فوق الارض واليابسة ....

●

نحن ، الكبار ، الهاربون من المهاجر

— البقية على صفحة ٥ —

١ — عن هذه المنظمة ، وعن كل التيار اليميني المتطرف في الحركة الصهيونية ، اقرأ في كتاب « دراسات في الصهيونية » تأليف : ماير فلنر ، تمار غوجانسكي وولف ايرليخ ، القدس : دار صلاح الدين ١٩٧٦ .

٢ — نترجمها نقلا عن الملحق الادبي لصحيفة « يديعوت أحرونوت » بتاريخ ٨-١٠-٧٦ ، ولم يذكر في الصحيفة ديوان الشاعر الذي نشرت ، اصلا ، به هذه القصيدة .

قصة الهر السراق

بقلم : قسطنطين باوستوفسكي

كتب قسطنطين باوستوفسكي (١٨٩٢ — ١٩٦٨) أول قصة له حينما كان يدرس في الصف الاخير بالمدرسة ونشرها في مجلة « اوغني » الادبية التي كانت تصدر في كييف . كان هذا عام ١٩١١ .

ومنذ عام ١٩١٣ بدل عددا من المهن ، فعمل جابيا في احدى عربات الترام ،وكان عاملا وممرضا ، واصطاد السمك في جماعة تعاونية ، وعلمق المدرسة . ولكنه وهب الادب كل أوقات فراغه .

وحددت ثورة اكتوبر طريقه في الحياة — تكون الانسان والكاتب في ظل الحكم السوفييتي . وقد وصل باوستوفسكي الى موسكو عام ١٩٢٣ وعمل صحفيا . وظهرت حتى عام ١٩٢٩ روايتاه « الرومانسيون » و « الغيوم البراقة » . وبرزت فيهما خصائص نثر باوستوفسكي : اهتمام عظيم بالاحاسيس الانسانية الطيبة والجرأة والبسالة والثقة والفهم المتبادل .

وبعد صدور قصة « قره — بوغاز » أصبحت الكتابة عمله الوحيد المحبب . غير أن الكاتب يعتبر مجموعة قصص « السفن المقابلة » أول عمل حقيقي له . وقد طاف كثيرا في البلاد وفي الخارج . ودخلت انطباعاته من هذه الرحلات ومن لقاءاته مع مختلف الناس في أساس كثير من قصصه ومقالاته .

وعمل باوستوفسكي خلال الحرب الوطنية مراسلا عسكريا في الجبهة الجنوبية . وفي أعوام بعد الحرب ابدع الكاتب ملحمة تصور سيرة حياته بعنوان « قصة عن الحياة » وعددا من القصص . ومعظم ابطالها ناس بسطاء — حرفيون ورعاة وحراس وابناء القرى الذين أحبهم حبا شديدا .

بلغنا حد اليأس . لم نكن نعرف كيف نمسك هذا الهر الاشقر . كان يسرقنا كل ليلة . ويختفي عن الانظار حتى أن أحدا منا لم يشاهده . وبعد اسبوع فقط تسنى أخيرا أن نعرف أن اذن الهر ممزقة وان قطعة قد طارت من ذنبه الوسخ .

انه هر فقد كل ضمير وحياء . قط شريد ولص . وكان اسمه السراق . كان يسرق كل شيء ، السمك واللحم والقشطة والخبز . حتى أنه فتح ذات مرة الصفيحة التي كنا نحفظ فيها الديدان . ولم يأكلها . غير أن الدجاجات هرعت الى الصفيحة المفتوحة ونقرت كل ما كان في حوزتنا من الديدان .

انتفخت بطون الدجاجات من فرط ما أكلت واستلقت تحت أشعة الشمس وأخذت تئن . اقتربنا من الدجاجات وانهالت الشتائم . ولكننا مع هذا لم نستطع أن نصطاد السمك .

انفقنا قرابة الشهر كي نعثر على أثر الهر الاشقر .

وساعدنا أولاد القرية في هذا . ففي ذات مرة هرعوا الينا وراحوا يتحدثون وهم يلهثون كيف شاهدوا الهر عند الفجر يتقافز ويتربص ثم قفز عبر السياج وقد أمسك بين أنيابه سمك الفرخ .

سارعنا الى القبو فلم نعثر على السمكات التي اصطدناها في بروروفا .

لم تكن هذه سرقة بل نهب في وضح النهار . وأقسمنا أن نمسك القط ونعاقبه على مقالبه اللصوصية .

وقع الهر في الفخ في مساء ذلك اليوم . فقد سرق من على المائدة قطعة سجق وتسلق شجرة البتولا .

اخذنا نهز الشجرة . فسقطت قطعة السجق من الهر على رأس روفيم . نظر الهر الينا من الاعلى بعينين متوحشتين وماء مواء شديدا رهيبا .

ولكن لم يكن هناك منفذ فقرر الهر ان يجازف . وافلت من الشجرة وهو يموء مواء رهيبا وسقط على الارض وراح ينط مثل كرة القدم وانطلق واختفى تحت البيت .

كان البيت صغيرا ويقع في بستان مهجور كثيف الاشجار وكانت توقظنا كل ليلة نقرات التفاح البري وهو يتساقط من على الاغصان على سقف البيت الخشبي .

كان البيت يعج بالصنارات والخردق والتفاح والاوراق اليابسة وكنا نبيت فيه فقط ، ونقضي كل الايام منذ طلوع الفجر حتى حلول المساء على ضفاف السواقي التي لا حصر لها والبحيرات ، ونصطاد هناك السمك ونضرم النار في الادغال الموازية للضفاف وكان علينا ان ندوس على الاعشاب الفواحة حتى نشق دروبا ضيقة نمر عبرها الى ضفاف البحيرات . وكانت تويجات الازهار تهتز فوق رؤوسنا وتغمر اكتافنا بغبارها الاصفر .

كنا نعود مساء وقد خدشتنا اشواك الزهور البرية ، وهدنا التعب ولفحتنا اشعة الشمس ، ومعنا رزم السمك الفضي . وكانوا يستقبلوننا كل مرة بالاحاديث عن الافعال الجديدة للهر الاشقر .

ولكن الهر وقع أخيرا . فتسلل الى تحت البيت ، الى فتحة ضيقة وحيدة هناك لم يكن منها مخرج .

سددنا الفتحة بشبكة صيد عتيقة وأخذنا ننتظر . وماء الهر بشكل كريه وخبيث ، ماء دون انقطاع ودون كلل .

مرت ساعة ، ساعتان ، ثلاث ... حان وقت النوم ، غير ان الهر كان يموء ويشتم تحت البيت ، وقد أثر هذا على اعصابنا .

حينذاك استدعينا لينكا ، ابن حذاء القرية . كان لينكا معروفا باقدامه وذكائه . واوكلنا اليه أمر اخراج الهر من تحت البيت .

تناول لينكا خيطا من الحرير لصيد السمك وربط به سمكة نهرية من ذيلها ورماه تحت الارض عبر الفتحة .

انقطع المواء . وسمعنا خشخشة وقرقعة ، فقد امسك الهر بانيابه رأس السمكة ، وقبض عليها قبضة مميتة . سحب لينكا الخيط ، فعاند الهر للغاية ، الا ان لينكا كان اقوى منه ، بالاضافة الى ان الهر لم يكن يود ان يفلت السمكة اللذيذة .

وبعد دقيقة برز رأس الهر من الثغرة وهو يعض بانيابه على السمكة .

امسك لينكا الهر ورفعه من على الارض . ولاول مرة تفحصناه كما ينبغي .

اغمض الهر عينيه وزم اذنيه .. ولف ذنبه تحت نفسه للحيطة .. كان هرا نحيفا ، بغض النظر عن سرقاته الدائمة ، واشقر اللون وعلى بطنه بقع بيضاء .

وبعد ان تفحص روفيم الهر فكر وسأل :

— ماذا نفعل به ؟

وقلت انا :

— نجلده .

فقال لينكا :

— لا فائدة فهذا هو طبعه منذ الطفولة .

كان الهر ينتظر مغمض العينين .

وفجأة قال روفيم :

— ينبغي ان نطعمه حتى يشبع .

وعملنا بهذه النصيحة فاخذناه وقدمنا له عشاء رائعا : قطعة من لحم الخنزير المقلي وسمك الفرخ وقشطة . اكل الهر اكثر من ساعة ثم خرج يترنح وجلس على العتبة واخذ يغتسل وهو يتطلع الينا والى النجوم القريبة بعينين خضراوين وقحتين .

وبعد ان اغتسل اخذ يهر طويلا ومسح رأسه بالارض ولعل هذا كان يعني فرحته ، وخشينا ان يتساقط الصوف من على رقبته من جراء الحك .

ثم انقلب الهر على ظهره وامسك ذنبه ولاكه وبصقه وبعدئذ تمدد عند الموقد واخذ يهر بهدوء .

ومنذ ذلك اليوم ألف العيشة عندنا وكف عن السرقة .

حتى انه في الصباح التالي قام بعمل نبيل وغير متوقع .

تسلقت الدجاجات المائدة في البستان واخذت تتدافع وتنقر حبوب الحنطة السوداء من الصحون .

ارتجف الهر من الغضب وتسلل الى الدجاجات وصعد على المائدة وهو يموء كالظافر .

طارت الدجاجات وهي تقوقي بشكل مخيف . وقلبت جرة الحليب واندفعت لتهرب من البستان وريشها يتطاير .

انطلق يصيح في المقدمة ديك طويل الساقين سمي « الصياح » ..

لحق به الهر على ثلاث قوائم واخذ يضرب بقائمته الامامية الديك على

— البقية على صفحة ٥ —

معرض الكتاب العربي في حيفا

افتتح يوم الاحد الماضي في بيت الكرمة في حيفا معرض الكتاب العربي وتكلم في حفلة افتتاحه الدكتور جورج قنازع ، من أساتذة الجامعة في حيفا ، وسليمان قطران ورشدي الماضي ومحمود عباسي والكاتب كاشتان باسم بلدية حيفا .

ويضم المعرض مجموعة كبيرة من المؤلفات المحلية الى جانب مجموعات من الدول العربية .

والواقع أن المعرض هو سوق أكثر مما هو معرض . ذلك لان مؤلفات لمؤلفين محليين مرموقين لم توجد بين الكتب المعروضة . وقيل انها نفدت من المكتبات . بينما كان من الممكن أن يفرد المعرض جناحا خاصا بكل ما صدر من مؤلفات محلية .

هذا وعلم مراسلنا ان أسبوع الكتاب سيتضمن ندوات ومحاضرات .

حوار وطني ضد قضايا شخصية
ردا على مظفر النواب

شعر : نعيم عرايدي

— ١ —

ما أرخص أن نشتم أنفسنا
قدام العذال ونشهد انا لم نقصد .
ما أرخص أن نلعن أنفسنا
والعذال يكيلون علينا اللعنات ....
ما أسخف أن نتحدى إعجاز اللغة العربيه
في أبذأ حرف
كي يخجل وجه الكلمات !
بالامس سكتنا
من أجل رغيف نطعم منه الفقراء الايتام
بالامس سكتنا
من اجل ضعيف يتعاطى تفسير الاحلام
لكنا لم نحلم يوما
ان مصادر هذا الخبز ستنتقل سريعا
من أيدي الحكام الى أيدي السكيرين الاقزام ..
من أين لك الحق لتصرخ في وجهي :
— لا تكتب !
لو انك تعرف معنى الخبز السائل من دمي
(عفوا ، من قلمي !)
لو انك تعرف معنى الالام
يا حافر جرحي في وجه الاصنام
يا جاهل تلك الالام
لولا القرآن لما بقيت في الشرق عروقي
لولا القرآن لما جاء الى الارض الاسلام
يا جاهل تلك الايام
لولا التوراة المكتوبة شعرا
في قلم سليمان لما حلمت
تلك الاسباط طويلا
أن تحفر قبرا للاقلام
— هل تفهم ما أعني ؟
أم ان المحكوم سجينا
ليس كمن يسمع حكم الاعدام ؟!
لكني ، عفوا
لا أنكر
ان المصريين بلا كسرة خبز
أعطاها فرعون لهم
ما كانوا قد رفعوا تلك الاهرام .
فرعون علا في الارض
فرعون علي في الارض وجعل النسل الموتى
الجثث القتلى —
قتلى !
كيف اذن تصرخ في وجه الامة —
يا أمة موتى !
والامة ، يا شاعر ، حبلى !
لا
لا تأذن للولد بقتلها
لا ترمي في نخلة
طفلا أو طفله !
لكنا أيضا
لا تأذن للنهر مرورا في أرض .
ان كان كريها
لا يحسن تلقيح الارض بنبتة حقلي ...

— ٢ —

لا
لن نتحاكم قدام الصحراء العربيه
فالصحراء العربية ليست محكمة للضعفاء
الصحراء العربية تذكر كل الاشياء
الصحراء العربية تذكر
ان الشعب هو الحاكم
والشعب هو الحكماء ..
الصحراء العربية يحتاج الحاكم فيها للفطنة ،
يحتاج الحاكم فيها
ان يسمع ، أن يفهم ، أن يعرف
ان الشرق العالي قد يسلم
وسيسلم
ان كان بريئا من اي دهاء ..
لا
لن نتحاكم قدام الصحراء العربية في اي أوان
بل ما حان الوقت ليجرؤ واحدنا
أن يقضي كل لياليه وأيامه
في ليل مقاهي الشرق السكران
كي يندب ماضيه ويرثي للازمان ...
أو كان سجينا
ويحس بأن شبابا قد ولى
وبأن الماضي والحاضر في أيدي السلطان
يتلخص في لحظة ثمل
يتلخص في لحظة شهوه
فيهيم على أفخاذ النسوه
كي يرتجل الشعر المزعوم بأثواب حقانقنا
فيسير بلا شعبان ولا رمضان
ويجيء ليشتم تاريخا
صنعته قرونا أنفاس الانسان ...
لا ... لا ... لا
لا تأذن ، يا شاعر كل النسيان !
بل ان كان ولا بد لان نتبارى
فالشعب هو التاريخ الصادق
والكاتب لا شك الطغيان !!

— ٣ —

ما جئت اعري أعضاء الجامعة العربيه
ما جئت لاخلع باروكات الزيف عن الصلعات العربية !

بل جئت أعلم
أن القاف العربية في بغداد
لا تلفظ كالقاف العربية في يافا .
أما القاف العربية ، مثلا ، في بيروت
فقأوا عينا من عينيها
حتى صارت فاء
تبحث عن نقطة عيش في الخارطة العربية
(— هل تفهم ما أعني ؟)
ما جئت أعري
أصحاب الاقلام وأصحاب السيف وأصحاب السلطة

في الدولة العربية
بل جئت أعلم
أن جميع خطوط اللغة العربية
واحدة
عند قراءتها بالفصحى
لو كنا نحسن محو الاميه .
ما جئت افسر أخطاء الناس
ولا تبرئة الناس :
ما جئت افسر صمت الناس عن المذبحة البشرية .
أو كيف يجيء الى الوطن العربي وليد
يدعى بالملوك ،
ويسجل ببطاقة امه
ونقول لها — مبروك !

امي
ما حملتني في لحظة عشق
امي لم تعرف معنى العشق
امي
حملتني تسعة أقمار ليليه
حملتني شمسا ونجوما قمريه
كي تزرع في تلك الارض القدسيه
شوكا وزهورا
عربية ...

امي
ولدتني في قمة هذي المأساة
فبكيت بكيت بقمة هذي المأساة
كيف اذن يا شاعر ظل المأساة
انكر أني موجود
او أنكر اهلي
في قمة هذي المأساة ؟!

— ٤ —

لن أنكر اني ابن من رحمك يا امي
لن أنكر اني ابن من ظهرك يا أبت
حتى لو كانت كل عيوب التاريخ بكم
لن أنكر اني
جئت اليكم كي أبعد كل عيوب التاريخ
عيوب التاريخ عيوب التاريخ ...
بل جئت أزيد الى هذا الشعب الناقص رجلا .
جئت أعمر
جئت ادبر
جئت اليكم كيف أرفع رأسي
لا كأسي
بل جئت ادافع عن نفسي —
جئت أدافع عن نفسي من عقدة آبائي .
من شهوة أبنائي ...
من منكم لم يخطىء فليرجم هذا الشعب المرجوم
ويسجل في صفحات التاريخ بأن الفاعل لم يفعل
والمفعول هو المشؤوم ...
من منكم لا يفعل
لا يعرف معنى التاريخ المحتوم
حتى لو قرعت أجراس التاريخ بعيدا
فالانسان الظالم يبقى نكره
والشعب هو المظلوم ...

فلهذا
يا شعراء القرن العشرين
لا يعقل أن نشتم كل العالم
كي نجد التبرير لموقفنا الشخصي المهزوم .
لا يعقل أن نخمر حتى الموت
ونذم العالم كيف يشارك في بيع الخمر .
لا يعقل أن نقعد كالموتى
ونقول النصر النصر النصر
فحذار
ان كنا نبغي أن نحيا
أن نشتم هذا العصر العصر العصر !

(المغار)

الصفحة الرابعة

مطالعات في الملف الصهيوني .. من وحي كفر قاسم

خطة سرّية جداً..

اثناء مراجعة سريعة لكتاب موشي ديان الجديد « **قصة حياتي** » نفت انتباهي الادعاء الصهيوني الرسمي الذي ما يزال يردده قادة اسرائيل حول تشريد عرب فلسطين باتهام الدول العربية بانها المسؤولة عن ذلك . للتغطية على العمليات العسكرية التي ساهمت في تشريد اكثر من ٧٥٠ الف عربي من بيوتهم بعد اعلان قيام الدولة . واكثر من نصف هذا العدد شردته القوات الاسرائيلية قبل ١٥ أيار ١٩٤٨ .

غير أن موشي ديان يشير الى ان العرب الذين رفضوا أن يصبحوا مواطنين في دولة اسرائيل اختاروا الرحيل الى الاقطار العربية المجاورة بعد توقيع اتفاقات الهدنة (ص ١٣٤) .

وقبل ذلك يذكر ديان انه حين قررت القيادة الاسرائيلية العامة ترحيل عرب المجدل الذين بقوا بعد سقوطها في يد القوات الاسرائيلية والبالغ عددهم ٢٧٠٠ نسمة . انه لم ينفذ هذه العملية الا بعد موافقة سكان المجدل العرب على الرحيل . وبعد أن كانت لوريات الكولونيل محمود رياض . عضو لجنة الهدنة المصرية — الاسرائيلية . تنتظر عند حواجز خطوط وقف اطلاق النار . لنقل سكان المجدل الى غزة (ص ١٢٢) .

فما هي الحقائق كما يكشف عنها الملف الصهيوني ؟

قبل ١٥ أيار ١٩٤٨ وقبل تدخل الجيوش العربية . قامت القوات الصهيونية بترحيل مئة قرية وخمس مدن . متسببة بذلك في تشريد (٣٠٠٠٠٠) فلسطيني . لقد كان هذا جزءا من سياسة مدروسة لـ « تنظيف » المنطقة من العرب وتحقيق الحلم الصهيوني بانشاء « دولة يهودية تكون يهودية بقدر ما انجلترا انجليزية » .

وهنا يدخل **مخطط « د »**.

● **مخطط « د »** : في أول نيسان ١٩٤٨ شنت القوات الصهيونية . الباغنا . هجوما محضرا له ومدروسا . جرت تسميته . في القاموس العسكري **مخطط « د »** . أما عن وجود هذا المخطط وتفاصيله . فقد كشف عنها فيما بعد « نتنيل لورش » . المدير الاول لقسم التاريخ في القوات المسلحة الاسرائيلية . فقد كتب **لورش** : « ان المخطط كان يتعلق . لاول مرة في تاريخ **« الهاغنا »** . باحتلال القرى والمدن العربية » . (حرب استقلال اسرائيل ص ٩١) . واستهدف المخطط احتلال قرى عربية ... خلق استمرارية اقليمية بين المدن اليهودية والمستوطنات المجاورة » . (ص ٩٦) . وكان **لورش** يقصد بـ **« الاستمرارية »** . انشاء مناطق يهودية صرفة بارغام الفلسطينيين على النزوح عنها.

● **الخطة « د »** : تضمنت عددا من العمليات العسكرية المنفردة التي غايتها اجلاء العرب عن القرى والمدن المتداخلة مع مدن أو مستوطنات يهودية . من هذه العمليات: عملية **هحشون** (١ نيسان ١٩٤٨) — تنظيف القرى العربية على طول الطريق من تل أبيب الى القدس . عملية **المقص** (١٢ نيسان ١٩٤٨) — مهاجمة عرب حيفا . وارغام العرب على الفرار بالزوارق . وعملية **خامتس** (٢٧ نيسان) — تصفية القرى العربية المحيطة بتل أبيب ويافا لعزل عرب يافا البالغ عددهم ٧٠ الفا وارغامهم على الفرار .

● **مذبحة دير ياسين** : في ٩ نيسان ١٩٤٨ . شنت منظمة **سترن** والمنظمات الصهيونية شبه العسكرية الاخرى هجوما على القرية العربية وقتلت ٢٥٦ من سكانها . ومع أن الباغنا تنصلت رسميا من الحادث . فان القرية قد مسحت عن وجه الارض . وأقامت الباغنا مكانها قاعدة جوية . وعلى اثر هذه المذبحة قامت سيارات الباغنا تنذر سكان القرى المجاورة بمكبرات الصوت أن « يغادروا قراهم والا لاقوا نفس مصير دير ياسين » .

جاك دي رنيير . رئيس وفد الصليب الاحمر الدولي الى فلسطين . وصف ردود فعل المذبحة وما أثارته من رعب في نفوس الناس . الرعب الذي تعمدت نشره وسائل الاعلام الصهيونية لارغام العرب على الرحيل ... (كتاب « يا قدس » ص ٤٦) .

مناحم بيغن . زعيم منظمة **الارغون** . آنذاك . قال عن مذبحة دير ياسين: **« لولا انتصار دير ياسين ، لما قامت دولة اسرائيل »** . (الثورة . ص ١٦٤ — ١٦٥) . وفعلا : فان مذبحة دير ياسين كانت تتويجا **لخطة « د »** .

والسؤال الذي يسأل عشية الذكرى العشرين لمذبحة كفر قاسم . هو . ما اسم الخطة التي جرت بموجبها المذبحة ؟

موشه ديان في كتاب **« قصة حياتي »** يتحدث عن المؤامرة الفرنسية — الاسرائيلية . أثناء تخطيط العدوان الثلاثي على مصر . ويكشف عن مطامع اسرائيل في الضفة الغربية من الاردن .

ولا نذهب بعيدا اذا استخلصنا ان مذبحة كفر قاسم . كانت استمرارا لتنفيذ مخطط « د » اياه .

بعد أيار ١٩٤٨ : انتهجت اسرائيل سياسة طرد السكان العرب من المناطق التي احتلتها . هذه السياسة التي لا تزال نواجه خطرها حتى اليوم .

المؤرخ الانجليزي العسكري المعروف **ادغار اوبلانس** كتب عن هذه الفترة : « كان السكان العرب يطردون ويرغمون على الفرار .. في كل مكان تقدمت فيه القوات الاسرائيلية . كانت البولدوزرات تجرف العرب امامها .. » (الحرب الاسرائيلية — العربية ص ١٩١ — ١٩٢) .

ان اقوى شاهد على وقاحة هذه السياسة هو احتلال اللد والرملة . البلدتين العربيتين : اللتين كان من المقرر ان تكونا جزءا من الدولة العربية الفلسطينية وفق قرار التقسيم . في ١١ تموز ١٩٤٨ قاد موشه ديان كتيبة الى اللد : اخترقت شوارع البلدة الرئيسية وأصلت كل من واجهها نارا حامية .. مخلفة وراءها جثث النساء والاطفال والشيوخ (هيرالد تربيون . لمراسلها كنيث بلبي ، في كتابه عن الحرب : نجم جديد في الشرق الاوسط : ص ٤٣) . والمصير نفسه . لاقته بلدة الرملة في اليوم التالي .

هذه بعض الاوراق من الملف الصهيوني توحي بها الذكرى الـ ٢٠ لمجزرة كفر قاسم .

واذ نحن نحيي هذه الذكرى الاليمة ، ونناضل ضد جميع المخططات المتفرعة عن **مخطط « د »** ، في اي صيغة تظهر : انما نناضل ضد التشريد ولمنع تكرار المأساة : بل لوضع حد لهذه المأساة .

صليبا خميس

اسبوعيات

مبادىء الكذب وتوجيه الأمر الى الآخرين ان يكذبوا..

امامي الان فصل من مذكرات المرحوم موشه شاريت الذي كان . في سنوات الخمسين . وزير الخارجية ثم رئيسا للوزارة الاسرائيلية . ثم عاد المرحوم دافيد بن غوريون واقاله . قبيل العدوان الثلاثي على سيناء وقناة السويس في عام ١٩٥٦ . وعاد بن غوريون رئيسا للوزارة الاسرائيلية . والخلاف بين شاريت وبن غوريون هو خلاف معروف تاريخيا . وكان شاريت متزنا في مواقفه واما بن غوريون فلم يكن فقط مؤسس الدولة اليهودية بل اسس . أيضا . سياستها الرسمية — سياسة الارتباط بعجلة الاستعمار والامبريالية . سياسة « القسوة » والعمليات العسكرية العدوانية ضد الدول والشعوب العربية . السياسة التي سماها شاريت نفسه : (سياسة على كرابك تعيش يا اسرائيل » .

والفصل . الذي هو امامي الان . نشر في صحيفة « معاريف » يوم ٨ اكتوبر الجاري . وكانت « معاريف » قد نشرت . في سنوات سابقة . فصولا اخرى من مذكرات موشه شاريت . وكانت الدوائر الاسرائيلية المسؤولة قد حاولت . بشتى الطرق . منع عائلة شاريت من نشر هذه المذكرات . ولا نستبعد ان تكون العائلة قد التزمت باخفاء فصول أو فقرات من هذه المذكرات وبعدم نشرها في الوقت الحاضر .

وأما بخصوص الفصل . الذي انا بصدده الان . فقد كتبه شاريت حين كان في الهند مبعوثا من قبل حزب « مباي » الحاكم في اسرائيل (حزب بن غوريون الذي تحول الان الى حزب « العمل » . وكان عليه الاشتراك في احد المؤتمرات « الاشتراكية » اليمينية .

وكتب شاريت هذا الفصل من مذكرته في ايام ٢٩ — ٣١ اكتوبر و ١ — ٦ نوفمبر ١٩٥٦ . أي ابتداء من اليوم الذي ابتدأ فيه العدوان الثلاثي — الاسرائيلي والبريطاني والفرنسي — على سيناء وقناة السويس المصريتين .

ففي الساعة الخامسة من مساء ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ بدأت القوات الاسرائيلية . بقيادة رئيس الاركان آنذاك الجنرال موشه ديان . هجوما مفاجئا على غزة ورفح واكتسحت صحراء سيناء المصرية متقدمة نحو قناة السويس . اي بدأ هذا العدوان المفاجىء في اللحظة التي بدأ فيها عساكر مالينكي ودهان في تنفيذ المجزرة الوحشية المعروفة باسم مجزرة كفر قاسم .

وقام دافيد بن غوريون بتنظيم هذا العدوان المفاجىء على الرغم من أنه . قبل عدة أيام . كرر رسميا وعدده بانه لن يكون البادىء بالهجوم على الدول العربية .

وضللوا شعبهم في اسرائيل واوهموه بان هذا العدوان انما هو مجرد « عمل دفاعي » ضد أعمال « الفدائيين » بعد أن اوهموا شعبهم بان هؤلاء « الفدائيين » قد تمادوا في اعمالهم وفي قتل النساء والاطفال . الخ . وكانوا — قبل العدوان — يلعبون الغرائز البدائية بالتفنن في لفظ الكلمة العربية « فدائيين » فيحسبونها صيغة المفرد . فاذا ارادوا جمعها قالوا « فدائيونيم » . ثم اختلط عليهم الامر فحسبوا ان « فدائيونيم » هي صيغة المفرد . فجموعها على « فدائيونيميم » . وهكذا .

بل بلغ بهم التضليل حدا سموا هذا العدوان باسم « مفتساع قاديش » . أي « العملية المقدسة » !

ولكن سرعان ما انكشف الامر عن أبشع مؤامرة سرية وقذرة حاك بن غوريون خيوطها — بأشد السرية — مع حكومتي بريطانيا (انطوني ايدن) وفرنسا (غي موليه) الاستعماريتين . وما كانت الشبيبة الاسرائيلية سوى طعام لمدافع هؤلاء الاستعماريين الذين ارادوا . بهذا العدوان : أن يسقطوا نظام عبد الناصر الوطني في مصر لكي يستعيدوا قناة السويس ولكي يتسنى لفرنسا الاجهاز على ثورة الشعب الجزائري البطل .

وكما حدث في عام ١٩٦٧ لم يتجرأ على الوقوف في اسرائيل في وجه هذا العدوان وعلى فضح أهدافه العدوانية الحقيقية : وان قضية « الفدائيونيم » ليست سوى ترتيب بن غوريوني يأتي « غب الطلب » . سوى الشيوعيين في اسرائيل . وتستطيعون أن تتصوروا وضعنا في ذلك الوقت وكيف كانوا ينسعرون علينا ويطالبون بالغاء علنية حزبنا . وفي ذلك الوقت اعتقلوا العشرات من قادة حزبنا ومن أعضائه وحجزوا على العمال العرب في مدنهم وفي قراهم . وصاروا يرون تحت تنورة كل فتاة عربية قنبلة مخفية وفي يد كل فتى عربي علما اسرائيليا ممزقا . وجميعهم « فدائيونيم » و « يريدون أن يرموا اليهود في البحر » . في حين كانت سكاكين المجازر قائمة قاعدة في كفر قاسم وغزة ورفح وخان يونس . وبقدر ما اوغلت المؤامرة الاستعمارية في البشاعة أوغلوا في تقديس العدوان وانه « دفاع عن الوطن » وأنه « مفتساع قاديش » — آمين !

وأما شاريت فلم يقدر الا على تدوين مذكراته التي تشير الى انه ادرك خطورة الطريق المهلكة التي اختارها بن غوريون لضمان مستقبل اسرائيل . ولم يفعل سوى انه أعلن : « لا أستطيع تحمل مسؤولية هذه الدولة » . وقرر الاعتزال !

وفي مذكراته . بتاريخ ٦ نوفمبر ١٩٥٦ . كتب ما يلي :

« كيف يفعلها القائد (بن غوريون) الذي يقود الشعب ويقود الجيش باسم الشعب ؟ ان النصر الكبير . الذي حققه — بالـ — الجيش الاسرائيلي : قد عزز ، ولا شك . الاستعلاء القومي الذي يسبب العمى ونفخ الثقة الذاتية المبالغ فيها بلا حدود سلفا . وها هي الصدمة ، المفاجئة والمؤلمة . تنتظر الان جمهورنا الذي يقاد هذه القيادة والذي يثقف على سوء الخلق والذي يجر الى الهاوية » .

وكتب :

« وكيف سيتحقق السلام لاسرائيل حين يهتز كل ما هو حواليها ويسقط . خصوصا وان اسرائيل متهمة بأنها تقوم بدور المخرب الاكبر » ؟

وكتب :

« لا . ليس لمثلي أن يقود هذه الدولة التي ، وكما يظهر ، لا يمكن قيادتها الا بالمغامرات وبالاحابيل . ولكنني عاجز عن القيام بهذين الامرين . فطبيعتي ان ازن الاخطار وان لا اقفز نحو المغامرة . وان اكون حذرا وان لا اقامر على المصير . وفوق كل ذلك فانني لا استطيع ان اكذب او ان أوجه الامر الى الاخرين بان يكذبوا . ان هذه الدولة تقاد على طريق ليست طريقي . والامور بلغت حدها — لقد تقررت وقائع أبدية وجرى التثقيف على مبادىء أساسية لا يمكن تغييرها في هذا الجيل . وأما الجيل القادم فهو — على كل حال — ليس جيلي » .

ان روح اليأس ، التي انتهى بها هذا الفصل من مذكرات موشه شاريت ، هي تعبير عن ضيقه الطبقية الضيقة التي تدور في تلك الاوساط الحاكمة وارتباطاتها الاجنبية . فحتى لو تجاوزنا يأسه من « هذا الجيل » فان واجب المصلحين هو التفكير في مستقبل الاجيال القادمة . ولكن ليس هذا هو موضوعنا الان .

موضوعنا هو « المبادىء الاساسية » التي اسسها بن غوريون واقام عليها السياسة الرسمية لدولة اسرائيل .

وموضوعنا ان هذه السياسة قائمة على « المغامرات والاحابيل والمقامرة بالمصير والكذب وتوجيه الامر الى الاخرين بان يكذبوا » .

وها نحن نقترب من يوم الذكرى السنوية العشرين على حرب سيناء (العملية المقدسة) وعلى مجزرة كفر قاسم التي كانت « اقدس » تعبير عن ماهية هذه الحرب وعن طبيعتها وعن أهدافها .

ومنذ ذلك الوقت : حتى العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ (حرب الايام الستة) اي طول (١١ عاما) ، رفعنا على رأس شعاراتنا الشعار : « لا عودة الى حرب سيناء : لا عودة الى مجزرة كفر قاسم » . وعلينا ان نعترف ان شاريت كان قد قارب الحقيقة — مع بعض اليأس — حين رأى ان « المبادىء الاساسية » ، التي اسسها بن غوريون ، « لا يمكن تغييرها في هذا الجيل » .

فان العدوان الحزيراني — كما ولا شك تذكرون ولم تنسوا — قد جرى في ظل « المغامرات والاحابيل والمقامرة بالمصير والكذب وتوجيه الامر الى الآخرين بأن يكذبوا » . ولا تزال هذه « المبادىء الاساسية » مستمرة . وقد ذقنا طعمها في « يوم الارض » وفيما بعده وحتى يومنا هذا . وقد رأيناها في وجوه عساكر حرس الحدود وفي صحافة حرس الحدود كما رأيناها في « وثيقة كينغ » التي أريد تطبيقها قبل عشرين عاما في مجزرة كفر قاسم .

ولا أستطيع الا ان اتساءل : هل وجد موشه شاريت الشجاعة في ان يذكر ، في مذكراته ، حقيقة ما جرى في كفر قاسم تفسيرا لمبادىء « الكذب وتوجيه الامر الى الآخرين بأن يكذبوا » حتى توقف الخيط عند دهان ومالينكي وشدمي ؟ انني أريد ان أعيش حتى يأتي ذلك اليوم ، في التاريخ ، الذي ستنكشف فيه كل الحقيقة .

وفي هذه الاثناء سنظل نعيش ونناضل وندفع بالتاريخ الى امام بعيدا عن « مبادىء المغامرات والاحابيل والمقامرة بالمصير والكذب وتوجيه الامر الى الآخرين بأن يكذبوا » — نحو مصب التاريخ الحتمي : الحقيقة والحق . فهما سلاحنا نحن الشيوعيين ، نحن الشعوب ، نحن المستقبل .

(جهينة)

لا هدوء في ظل الاحتلال..

« كل شيء هادىء في القطاع » — هذا ما تكتبه الصحف الاسرائيلية ، هذه الايام ، عن الوضع في قطاع غزة . حتى أصبح يخيل للقارىء وكأن القطاع « استقل » عن سائر الاراضي العربية المحتلة وأصبح « يعيش لنفسه » في ظل « الاحتلال الاسرائيلي السعيد » !

وقد قرأنا في الصحف الاسرائيلية كيف ان القطاع « لا يحرك أصبعا » في وجه الاحتلال ، بينما تجتاح الهبة الشعبية المعادية للاحتلال مختلف أنحاء الضفة الغربية لنهر الاردن !

ويوم الاحد الماضي كتب واحد في صحيفة « معاريف » — واسمه عزرا ينوب — مقالا عن أوضاع اللاجئين في القطاع قال فيه انه « منذ سنة ١٩٦٧ واللاجئون العرب في قطاع غزة يتحولون ، أكثر فأكثر الى مالكين ، لديهم أملاك لم يمتلكوا مثلها من قبل » . فمنهم — على حد زعمه — من « يبني لنفسه فيلا من ست غرف للنوم » ومنهم من « يقتني لنفسه سيارة مرسيدس فخمة » . ومنهم من « يؤثث بيته الجديد بفاخر الاثاث الاسرائيلي » !

وأضاف :

« ان النساء (أي نساء اللاجئين في القطاع) أصبحن يزين معاصمهن ورقابهن بأغلى العقود والاساور والساعات الذهبية » . و « بعد سنوات من العمل الجاد في اسرائيل تجمعت لدى كل عائلة لاجئة مبالغ تقدر بالوف الليرات ، تحول قسم منها الى أملاك وذهب ، وبدأ في مختلف أنحاء القطاع البناء الحر » !

ويصف عزرا ينوب ، في مقاله ، عمليات البناء المستمرة في القطاع فيقول ان احياء جديدة تقام الى جانب المخيمات ، بيوت جديدة جاهزة يقتنيها اللاجئون .

ووصل الوضع في القطاع ، على حد قول عزرا المذكور ، الى ان الارض لم تعد كافية لاقامة الابنية فوقها !

وقد غاب عن ذهنه — كما يبدو — اقناع اللاجئين ببناء ناطحات سحاب توفيرا للارض !!

هكذا تصور صحف البلاط الاسرائيلي الحياة في القطاع . وكأن الاحتلال الاسرائيلي هو الجنة التي يتمناها كل انسان على هذه الارض !

منذ القديم قيل : « اذا لم تستح فاصنع ما شئت » !

فهل رأيتم عاملا اسرائيليا ، مهما يمضي عليه من زمان في مكان العمل ، أصبح ملاكا يبني لنفسه فيلا أو يقتني سيارة « مرسيدس » أو يؤثث بيته الجديد بفاخر الاثاث أو ان امرأته تزين معصمها ورقبتها بأغلى العقود والساعات الذهبية ؟!

فلماذا يقوى العامل اللاجىء من قطاع غزة على كل هذا ولا يقوى عليه أخوه العامل الاسرائيلي ؟!

أم انه الاحتلال الاسرائيلي « القادر على كل شيء » ؟!

ان أصحاب العقلية الاحتلالية يتناسون — وربما عن عمد — ان اللاجئين في القطاع كانت لهم أراضي وبيوت وممتلكات نهبها حكام اسرائيل كلها في غفلة من الزمن ولم يتركوا لهؤلاء اللاجئين شيئا من « متاع الدنيا » بعد ان حشروهم في المخيمات في قطاع ضيق من الارض لا يزيد عرضه على ستة كيلومترات وطوله على عشرين كيلومترا .

واكثر من ذلك عندما جاء الاحتلال الاسرائيلي الى القطاع في سنة ١٩٦٧ صادر ، على الاقل ، ثلث أراضي القطاع بدعوى انها املاك دولة . ونهب ، بالاضافة الى ذلك ، اكثر من عشرة آلاف دونم من احسن أراضيه لاقامة المستوطنات اليهودية عليها .

آلاف البدو طردوا من أراضيهم في مشارف رفح في مطلع عام ١٩٧٢ ، والتي تبلغ مساحتها حوالى ١٠٠ الف دونم !

وهل يمكن لاحد ان ينسى سياسة « حرث الارض » في مخيمات اللاجئين في القطاع التي كانت تسميها سلطات الاحتلال « التخفيف من كثافة السكان » في تلك المخيمات ؟!

هل يمكن لاحد ان ينسى قتل المواطنين في القطاع وتعذيبهم وزج الآلاف منهم في غياهب السجون والمعتقلات ، ونسف بيوتهم وتشريدهم وتجريدهم من أراضيهم ؟

منذ سنة ١٩٦٧ ، فقط ، هدمت سلطات الاحتلال أكثر من ٦٤٠٠ بيت من بيوت اللاجئين في القطاع . وفي مخيم جباليا وحده هدمت أكثر من ١٠٠٠ بيت !

فكيف يمكن ، بعد كل هذا ، تصوير القطاع وكأنه تحول بفضل الاحتلال الاسرائيلي الى جنة عدن ؟

وهل يمكن لاحد ان يتصور ان أهالي القطاع قد تخلوا عن نضالهم البطولي ضد الاحتلال ؟!

ان « الهدوء » ، الذي تدعي سلطات الاحتلال وصحفها انه موجود في القطاع ، هو من نوع ذلك الهدوء الذي يسبق العاصفة .

ومؤخرا راحت صحف البلاط الاسرائيلي تتحدث بفزع عن « اكتشاف » تنظيمات جديدة معادية للاحتلال في القطاع .

وبلغ عدد المعتقلين ، بتهمة الانتماء الى تلك التنظيمات — كما ذكرت تلك الصحف نفسها — أكثر من مئة معتقل .

ولا تزال سلطات الاحتلال في القطاع تسدل ستارا من الصمت على ماهية تلك التنظيمات وحجمها ، خوفا من أن تعكر صفاء « الهدوء » الذي أضفته بخيالها على القطاع .

لقد قلنا — ونعود ونكرر — ان « الهدوء » ، الذي تقول سلطات الاحتلال وصحفها انه يسود القطاع ، هو من نوع الهدوء الذي يسبق العاصفة .

لان الاحتلال والهدوء أمران متناقضان .

علي عاشور

الصفحة الأخيرة في مذكرات عائد

ما أن أعلنت المضيفة أن الطائرة تقترب من تل أبيب حتى درت على رفاقي ودعوتهم لاجتماع طارىء ..

— لنقسم ، يا رفاق ، بحلاوة الايام الجميلة التي قضيناها في الاتحاد السوفييتي بالا يثيرنا أي تفتيش أو استفزاز في المطار ، وأن يظل عبير الزيارة يفوح من ثنايانا لايام طويلة !

— نقسم .. نقسم — ضج الرفاق ضاحكين .

بعد خروجنا من بوابة التسجيل في مطار اللد اقتادني شخص « مدني » تصحبه شابة بلباس الشرطة الى القاعة حيث « القشاط » المتحرك الذي تنقل عبره حقائب المسافرين . كان العائدون من السفر يتناولون حقائبهم ويخرجون . أما نحن ، العرب ، فقد كان على حقائبنا أن « تعبر » التفتيش .

قلت للشابة ، الشرطية ، وهي تفتح حقيبتي :

— ستجدين ما يفاجئك !

— ياه .. من أين لك كل هذه الهدايا الجميلة ؟

— من هناك .. من الاتحاد السوفييتي .

— أكنت في الاتحاد السوفييتي ؟ كيف كان الجو هناك؟

— جميل .. ويستطيع المرء أن يتجول بقميص عادي .

— وماذا أيضا ؟

— كل شيء على ما يرام ، ما عدا شيء واحد !

— هيه .. ما هو ؟

— هناك ، يتزاحمون في صف طويل أمام أفران الخبز !

— لا .. أنت تبالغ !!

— انه مزاح ثقيل كما ترين .. ومع ذلك فقد روجوا لهذا « المزاح » في بلادنا ، حتى أن ابن الشارع أخذ يتحدث عنه بحماس كأنما رأى ذلك بأم عينه !

— لا علينا .. ما هو الغرض من سفرك ؟

— اسمعي .. أنا شخص هام جدا .

— ماذا تعني ؟

— كنت واحدا من الوفد الذي سافر لمفاوضة السوفييت

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

إشراك الدروز في الحكم على الطريقة الاسرائيلية..

● حين عاد السيد زيدان عطشة من الولايات المتحدة ، بعد أن انتهى عمله في الوظيفة « العالية جدا » كقنصل للاعلام في السفارة الاسرائيلية في أمريكا (هذا هو التحديد الرسمي للمهمة !) لم تبخل الصحف على سعادته بالمدائح . « لقد خدمنا اعلاميا أفضل مما يفعل ذلك اليهود . كان يقف بجرأة أمام جمهور المستمعين وأمام عدسات التلفزيون ويقول : انا درزي ، عربي ، مواطن متساوي الحقوق في دولة اسرائيل . وبعد هذا ينطلق في دفاع حار عن الدولة » . هكذا كتبت احدى الصحف في رضى وارتياح . وفي غمرة انتشاء السيد عطشة بمدائح الصحف له قص باعتزاز ، مرة ، انه كان يعنف اليهود الامريكيين لاحجامهم عن الهجرة الى اسرائيل « كنت أعطيهم درسا في ... الصهيونية » . ومع المقالات والتعليقات والمقابلات ، كانت تظهر صور السيد عطشة في نفس البوزة ، نفس الابتسامة التي تشبه ابتسامات الشباب حين يقفون أمام كاميرة المصور لاول مرة . ويقال ، اضافة لكل ما تقدم ، ان المئات من اخواننا عشاق الطبخ الشرقي قد استغلوا مناسبة عودة السيد عطشة للبلاد ، فزاروا الكرمل الجميل وهنأوا « القنصل » بسلامة العودة .. وأكلوا ما لذ وطاب من طعام « المعوطين » الطيب جدا جدا !

ثم ماذا ؟ لعل السيد عطشة قد حلم بأن يعينوه — بعد خدماته المختلفة — وزيرا أو نائب وزير أو مسؤولا أعلى عن شؤون الاقليات أو على الاقل .. عضو كنيست . ولكن السادة لم يهتموا بزيدان . لم يتداقشوا نحوه لعرض الوظائف . ولذلك نراه يستبدل ابتسامته الدبلوماسية ، القنصلية ، التلفزيونية ، بتكشيرة خيبة الامل والمرارة . ويقول السيد عطشة انه تنازل وعرض خدماته على السيد طوليدانو والسيد عيران « ولكن لم ألق اقتراحا يستجيب للحد الادنى من توقعاتي » . والصحفية آلا بركات ، التي نشرت في « هآرتس » (٨ — ١٠ — ٧٦) مقابلة مع السيد زيدان عطشة ، لم تتمالك نفسها ونشرت انطباعها هي : « فقط الكرامة الذاتية هي ما منعته (زيدان عطشة) عن أن يقول بصراحة : أحس مثل احساس ذلك الزنجي الذي بعد أن أنجز المهمة المسندة اليه يمكنه أن يذهب ... » .

ببساطة ، وظيفة العربي التابع للسلطة ، المسمى في قاموس الصهيونية « ابن الاقليات » أن يخدم ، أن يخدم بأمانة ، أن يخدم بشكل ميكانيكي ، أن يخدم بدون أن يتمتع بالحد الادنى من كرامته القومية . أن يخدم . ولكن من هذه الخدمة من المستحيل أن يطور أحوال الاقلية التي ينتسب اليها ، كما انه من المستحيل أن يحظى بثقة تجعله يملأ وظيفته فعلا ، يفكر ويقرر وينفذ ويبادر . والبرهان ؟

المثقف العربي ، ابن الطائفة الدرزية ، فضل منصور ، كان أول درزي يخرج الى خارج البلاد في مهمة رسمية ، على حد تعبيره ، عضوا في وفد « غدناع » الى .. جنوبي افريقيا ! وبعد هذا تعلم في كلية الزراعة ، وحصل على البكالوريوس والمجاز . وعرض عليه أحد الاصدقاء اليهود مهنة في معهد فولكاني للابحاث الزراعية : « تبين لي أن ذلك اليهودي الطيب الذي تحدث معي ، أول مرة ، لم يكن يعرف ان التعامل معي ليس كالتعامل مع اليهودي الذي يحمل نفس شهادتي .. وبشعور من عدم الارتياح وجهني الى مستشار وزير الزراعة للشؤون العربية ، يهودي واسمه زخاريا . ابعاد عدم المساواة بدأت تتضح لي ... » . وبعد هذا يقول فضل منصور: « ان في الدولة حكومتين ، حكومة اسرائيل و (حكومة) الموظفين اليهود التي (تعتني) بشؤون الاقليات ، الذين انتسب انا أيضا اليهم ، أيضا حسب وثيقة كينغ » .

وحين يحاول الشيخ جبر داهش معدي نائب الوزير

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

يا مواطني اسرائيل

شخصيات من مختلف الآراء تتوجه اليكم لاحياء الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم ولوضع حد للسياسة العنصرية التي كانت المجزرة احدى ثمارها!

وفيما يلي القائمة الثانية باسماء الشخصيات الاسرائيلية التي تضامنت مع اللجنة اليهودية – العربية لاحياء هذه الذكرى :

[illegible]

... ايرغا ، أحمد مصطفى بكرى ، يوسف صباغ ، يوسف عزيزة ، عبد خورى ، محمد ياسين حسين ، عماد زريق ، داود سعد ، أكرم صفورى ، اليعازر نسيم ، عمر سعدى (عضو مجلس عرابة) .

١٤ الفا هاجروا من المناطق العربية المحتلة بسبب : سياسة المصادرة والبطالة العارمة !

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « هارتس » (١٢–١٠) انعدد المهاجرين العرب من المناطق العربية المحتلة بلغ في عام ١٩٧٥ لوحده حوالي ... الف مواطن ، بينهم اربعة آلاف من قطاع غزة .

واضافت الصحيفة ، على لسان ... مستشار وزير العمل لشؤون المناطق المحتلة – شلومو أمير ، أن غالبية المهاجرين هم من المهنيين الذين لم يجدوا عملا .. بسبب البطالة المتفشية بين سكان المناطق المحتلة . وبهذا ... ض أمير ادعاءات المسؤولين الاسرائيليين التي يطلقونها في كل مناسبة ... اخرى عن « الرخاء » الذي يعيشه العمال من سكان المناطق المحتلة العرب .. وتوفر العمل لهم .

هذا .. واعترف أمير بأن عدد العمال الزراعيين العرب في المناطق المحتلة يتقلص باستمرار . الامر الذي يعود كما هو معروف الى تقليص مساحة الارض العربية « بفضل » سياسة النهب والمصادرة الرسمية المنتهجة منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي لهذه المناطق .

تهنئة

تهانينا القلبية الحارة الى الصديقين مرعي فهد و حسني عارف بمناسبة زواجهما السعيد
تتمنى لهما السعادة وبالرفاء والبنين .

الشبيبة الشيوعية – فرع ام الفحم

الهر – بقية

...ء وطاير من الديك الفب...والريش . وبعد كل ضربة كان ينبعث ... ي وكان الهر كان يضرب على كرقمن المطاط .
... استلقى الديك بضع دقائق وقد خارت قواه وأخذ يئن وصببنا عليه ... باردا فزال كل شيء .
وعند ذلك الحين اصبحت الدجاجات تخاف ان تنرق . فعندما ترى الهر ... تصاصي وتتزاحم وتختفي تحت البيت .
كان القط يتبختر في البيت والبستان وكأنه سيد وحارس وكان ... ح رأسه على اقدامنا ، ويطلب منا الشكر تاركا على سراويلنا قطع ... سوف الاشقر .

اشراك السود – بقية

... الابدى ، الشكلي ابدا ، أن يرفض غضب الشباب وطموحهم الزائد ، وحين يقول انهم حين « عملوه نائب وزير » أعطوه صلاحيات كاملة للتصرف كما يشاء في الوزارة ، لا تصدق الصحفية العبرية هذا الكلام . وبعد تصريح الشيخ نائب الوزير لصحيفة « هارتس » ، نراها تكتب : « مصادر موثوق بها في وزارة الزراعة كشفوا لي سرا وهو أن نائب الوزير المحترم ، الذي مكتبه في حيفا ، لا يعمل شيئا في اطار مكتبه . يوزعون عليه احتراما ، عنده طاقم من الموظفين خاص به ، عنده سيارة فخمة وفاخرة وبعض العلامات الاخرى التي تميز شخصا له مركز – ولكن كل هذا ، على عيون العالم » .

*

كل المقتطفات التي أوردتها اعلاه ، هي من مقال السيدة آلا بركات المنشور في « هارتس » بتاريخ ٨–١٠–٧٦ .. والمقال كله مكرس للطائفة الدرزية . ولكن هذه الحقيقة الهامة والمعروفة – افراغ المناصب من مضمونها قبل اعطائها للعرب – صحيحة ليس فقط بالنسبة للموظفين الدروز في الدوائر الحكومية ، بل لكل الموظفين العرب . حين يأخذ العربي وظيفة حكومية « عالية » يكون واضحا سلفا انه ليس أكثر من اثاث لتشكيل وتزيين السياسة الحكومية امام الرأي العام الاسرائيلي وأمام العالم في الاساس . نواب وزراء ، مستشارو وزراء ، نواب مستشارين ، مستشارو نواب ، الخ الخ .. القاب . القاب فقط . ولا يقبل حملها الا اناس ضيقون يفكرون في المعاش والسيارة مع الاستعداد الكامل أن لا يحلموا بتأثير حقيقي من موقع هذا المنصب أو ذاك .. واذا كانت هنالك حاجة الى مهزلة اسرائيلية جديدة في هذا المضمار ، فقد زودنا بها الوزير الخطير ، والعريست الشهير ، يغال الون ، حين ضم العربي على حيدر الى الوفد الاسرائيلي للامم المتحدة .. واذا كانت هناك حاجة الى مهزلة اضافية في هذا المضمار فقد زودنا بها رئيس الوزراء المبجل . وذلك حين اقام المجلس الاستشاري للشؤون الاقلياتية (لا تقولوا : العربية ، لان رئيس الوزراء حساس جدا لهذه الكلمة) . « بعد أن يقوم الزنجي بالمهمة الموكلة اليه يمكنه أن يذهب » .. هكذا تفكر السلطات ، ولذلك نراها تمص أعوانها كما تعصر الليمونة ثم تلقيهم حيث تلقى الليمونة المصوصة .. وهل يمكن غير ذلك ؟ هل يمكن لحكومة تكره شعبا وتقمعه وتضطهده أن تحترم فعلا الشرائح الرخيصة من هذا الشعب التي تتعاون ضد شعبها ؟ اننا نلاحظ ، وعلى مر سنوات طويلة ، أن الاذناب ليس فقط انهم لا يخدمون شعبهم من مواقع المسؤولية ، (فهذا لا يفكرون فيه ولا يصح لهم أن يفكروا فيه !) بل انهم غير قادرين على ضمان مركزهم هم .. في كل موسم تقتلف الى سلة المهملات ، أو الى مكان آخر ، سقطة من ليمون الحامض المصوص ، وتدخل الخدمة سقطة جديدة .

هذه المهزلة نعيشها ، منذ ١٩٤٨ ، سوطا على ظهرنا وسكينا في حنجرتنا .. واغلب الظن انه اذا وجد كيسنجر الفرصة الكافية لدراسة اشراك عرب اسرائيل في السلطة في اسرائيل ، لكان اقترح نسخ التجربة عند اشراك السود في روديسيا . ولكن هذه المهزلة المأساوية سوف تنتهي . وسوف ينتهي كل « المتعاونين » ، وأما شعبنا فباق هنا ، الى أبد الابدين ودهر الداهرين ●

المهاجرون يهربون من الاوضاع الامنية والخدمة في الجيش !

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت الصحف اليومية الصادرة في البلاد (١٢–١٠) ، تصريحا للسيد عوزي نركيس مدير دائرة الهجرة والاستيعاب في الوكالة الصهيونية ، أن نسبة ٥١٪ من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي ، خلال ايلول الماضي ، لم يأتوا الى اسرائيل ..

واضاف نركيس أن ٤٧٪ من المهاجرين اليهود السوفييت اختاروا ، خلال اشهر السنة الجارية ايضا ، العيش في بلاد رأسمالية غير اسرائيل . واعترف نركيس أن أسباب ذلك الاحجام عن القدوم الى اسرائيل هي : السمعات حول الصعوبات التي تواجه استيعابهم في البلاد ، ونقص العنصر اليهودي في فينا (معسكرات العبور) وغياب الدوافع الصهيونية (!) .

ولكن « هارتس » (١٢–١٠) ، كشفت عن وجود سبب آخر لهذا الاحجام ، ولعله السبب الرئيسي ، وهو الخوف من الخدمة العسكرية الالزامية والاوضاع الامنية في اسرائيل بشكل عام .

تهنئة

تهانينا القلبية الحارة الى الصديقين مرعي فهد و حسني عارف بمناسبة الزواج السعيد
نتمنى لهما حياة زوجية سعيدة ، وبالرفاء والبنين .

من : كازم محمود ، خالد احمد جمعه ومعروف عبد القادر – ام الفحم

مجزرة كفر قاسم – بقية

يكون ، فقط ، الذي أمرني قائلا : قف . انت ، هناك ! انما تكون سلطة الدولة هي التي امرتني بذلك . معناه ان الدولة هي التي تأمر . فاذا كانت الدولة قد وجدت من الضروري ان تأمر هذا الامر ، فلماذا التفكير ؟ . أمروني بأن افعل . ففعلت » .

وقال : « لو اوضحوا لي ان قيامي باطلاق النار على كيبوتس هو أمر في خدمة الدولة . لفعلت » !

وهذا العريف الشاب : شي عمرام ، قتل وهو في الطريق الى البطراء في الاردن ، وهو يقوم « بمهمة » ، بعد وقت قصير من اداء شهادته ..

حتى جاء الثلاثين من آذار ١٩٧٦ – بعد حوالي عشرين عاما على مجزرة كفر قاسم . فاذا المعركة نفسها مستمرة واذا واجب الحياة ان تبقى ذكرى ال ٤٩ شهيدا حية في اذهان ، ووجدان ، جميع البشر في بلادنا وفي العالم كله :

١ – احمد محمد فريج (٣٥ عاما) .
٢ – علي عثمان طه (٣٠ عاما) .
٣ – غازي محمود درويش (٢٠ عاما) .
٤ – محمد عبد الرحمن عاصي – ابو سماحة – (٥٠ عاما) .
٥ – عثمان عبد الله عيسى (٣٠ عاما) .
٦ – فتحي عثمان عبد الله عيسى (١٢ عاما) .
٧ – صالح محمود نصار عامر (٥٠ عاما) .
٨ – محمود عبد الغافر ريان (٣٥ عاما) .
٩ – محمود عبد الرازق صرصور (١٦ عاما) .
١٠ – علي نمر محمد فريج (١٧ عاما) .
١١ – صالح محمد احمد عامر (٤٠ عاما) .
١٢ – سليم أحمد بشير بدير (٥٠ عاما) .
١٣ – عبد الله عبد الغافر بدير (٢٥ عاما) .
١٤ – عبد سليم صالح عيسى (٢٠ عاما) .
١٥ – عطا يعقوب عبد صرصور (٢٢ عاما) .
١٦ – رياض رجا حمدان داود (٨ سنوات) .
١٧ – جمال سليم محمد طه (١١ عاما) .
١٨ – جمعة محمد عبد صرصور (١٧ عاما) .
١٩ – موسى دياب عبد حمد فريج (١٨ عاما) .
٢٠ – عبد سليم محمد فريج (١٤ عاما) .
٢١ – صالح مصطفى احمد عيسى (١٧ عاما) .
٢٢ – عبد الرحيم محمد احمد بدير (٢٥ عاما) .
٢٣ – احمد محمد جوده عامر (١٧ عاما) .
٢٤ – جمعة توفيق أحمد جبرين (١٦ عاما) .
٢٥ – محمود خضر جابر صرصور (٢٧ عاما) .
٢٦ – يوسف محمد اسماعيل صرصور (٥٢ عاما) .
٢٧ – محمود محمد محمد مصاروة (٢٥ عاما) .
٢٨ – محمد سليم خضر صرصور (١٥ عاما) .
٢٩ – محمد دياب عبد صرصور (٣٥ عاما) .
٣٠ – عبد الله محمد عبد صرصور (١٤ عاما) .
٣١ – صفا محمد عسعس صرصور (٤٥ عاما) .
٣٢ – فاطمة صالح أحمد صرصور (١٤ عاما) .
٣٣ – آمنة قاسم سعيد طه (٥٠ عاما) .
٣٤ – خميسة فرج محمد عامر (٥٠ عاما) .
٣٥ – زغلوله احمد بشير عيسى (٤٥ عاما) .
٣٦ – حلوة محمد عوده بدير (٦٥ عاما) .
٣٧ – فاطمة داود حمد صرصور (٣٠ عاما) .
٣٨ – رشيقة فايق ابراهيم بدير (١٤ عاما) .
٣٩ – زينب عبد الرحمن أحمد طه (٤٥ عاما) .
٤٠ – فاطمة محمود سليمان بدير (٤٠ عاما) .
٤١ – فاطمة مصطفى محمد عيسى (١٨ عاما) .
٤٢ – لطفية داود محمود عيسى (١٢ عاما) .
٤٣ – بكرية محمود اسماعيل طه (١٤ عاما) .
٤٤ – ابراهيم عبد الهادي عيسى (٣٥ عاما) .
٤٥ – عبد الله أحمد حماد عيسى (١٥ عاما) .
٤٦ – عبد مجيد عبد الهادي عيسى (٩ اعوام) .
٤٧ – طلال شاكر عبد الله عيسى (٤٧ عاما) .
٤٨ – عبد الله سليمان عيسى (٩٠ عاما) .
٤٩ – محمود عقل جابر (١٢ عاما – الطيبة) .

يافة الناصرة الى العمل التطوعي في ٢٢ – ٢٣ / ١٠ / ٧٦

يافة الناصرة – لمراسلنا – في جلسته المنعقدة في نهاية الاسبوع الماضي ، قرر المجلس المحلي في يافة الناصرة دعوة جماهير القرية رجالا ونساء وشبانا وشابات الى الاشتراك في يومين للعمل التطوعي (٢٢–٢٣/١٠/٧٦) من أجل تطوير وتحسين القرية .. كأحسن رد على سياسة التجهيل والتخلف التي تنتهجها السلطات ضد قرانا العربية .

وقرر المجلس ايضا تأييد جميع القرارات الذي اتخذها مؤتمر السلطات المحلية العربية في الناصرة والاحتجاج على وثيقة كينغ والسياسة الحاكمة التي مهدت لافكاره .

ويذكر أن العمل التطوعي في قرية يافة الناصرة ليس جديدا .. فقد باشر به منذ عدة اشهر عدد كبير من الشباب بقيادة فرع الشبيبة الشيوعية في القرية .

رسائل القراء

وثيقة كينغ تنفذ في المناطق المحتلة

أرجو ، باسم اهالي الظاهرية ، نشر هذه الرسالة في صحيفتكم . وقد كنا أرسلنا مثلها أكثر من مرة الى صحف محلية لاطلاع الناس عما يجري من استفزازات مستمرة لاهالي قرية الظاهرية الواقعة على مسافة ٢٤ كيلو مترا من الخليل على الطريق المؤدي الى بئر السبع . ولكن الرقابة ، كما قيل لنا ، رفضت نشر هذه الاخبار ، وتوجهنا اليكم لتساعدونا في اسماع صوتنا الى الرأي العام اليهودي والعربي في اسرائيل ، وخصوصا قوى السلام لتقف معنا وتناصرنا ضد الاستيلاء على اراضينا ومصادرتها وجلب المستوطنين اليها .

الحاكم العسكري ورهط من مساعديه وقوة كبيرة من الجيش لتخطيط المنطقة المنوى مصادرتها ، كما أعلن عن ذلك في اليوم السابق . ولكن الاهالي أضربوا عن العمل في ذلك اليوم ليتصدوا لمحاولة نهب أراضيهم المخالفة لكل القوانين الدولية والانسانية . ولكن الجنود قاموا بتفريق الناس بالقوة . واعتقلوا عددا منهم . واتهموا رئيس المجلس بتحريض الناس . ورغم استنكار الاهالي واحتجاجهم جاءت الجرافات بحراسة الجنود المسلحين وراحت تشق طريقا في منطقة مزدحمة بالمساكن . فقامت مظاهرة ترفض هذا النهب الصريح . وحاول الحاكم العسكري اللجوء الى أساليب المراوغة وادعى ...

[illegible]

... بالرفض على الحاكم العسكري وأخبره أن الاهالي لن يتنازلوا عن أراضيهم بطيبة خاطر . وفي اليوم التالي جاء ... نوقف هذه الاعمال المنافية للعدل ومواثيق الامم المتحدة .

من أهالي قرية الظاهرية

الصفحة الاخيرة – بقية

حول دورهم في احلال السلام في الشرق الاوسط ..
– تقول سلام .. ليسمح الله منك !
– ولماذا تحشرين الله في الموضوع ؟ السلام نحن نصنعه!
– نحن ؟
– « نحن » من يقف على أكتافنا .. ليصنع الحرب !
نحن معناها أنت وأنا .. وأنت التي كلفوك بنبش متاعي : هل تعتقدين بأنك ستجدين السلام داخل علبة السجاير التي تطلين بداخلها ؟ أهذا يجلب السلام ؟ كان يجب أن تعملي في شيء نافع !
– وهل تنكر أننا نعيش في دولة يهودية وفيها ابناء قومية اخرى لا يعدمون الدوافع للاضرار بالامن وبسلامة الجمهور؟
– في أوزبكستان السوفييتية يعيش أبناء ١٢٠ قومية وفي طشقند أبناء ١٠٥ قوميات ، وهم يعيشون في سلام ووئام ولا ينظر الواحد الى الثاني على أنه لا يعدم الدوافع ..
– وماذا ينقصكم هنا ؟
– المساواة يا سيدتي .. لا نريد أكثر من ان ينظر الينا كمواطنين عاديين ..
– هذا كلام عام أستطيع أن أقول نقيضه !
– اذن اسمعي : أنا واحد من وفد حزبي رسمي مكون من ستة أشخاص : ٣ يهود و٣ عرب .
– أعرف .
– عال ! زرنا الاتحاد السوفييتي معا واشترينا هدايانا معا .. وهنا ، في المطار ، عزلنا نحن العرب لتفتيش تفتيشا أمنيا ، بينما عاد رفاقنا اليهود الى بيوتهم . وما ينقصني ، الان ، أن أكون في طريقي الى البيت بدلا من نبش متاعي .
– ....
ابتر الحديث و .. ونظرت من حولي الى الجمع الذي اجتذبه حديثنا . فأشاح الجميع عيونهم وتفرقوا .. فيما عدا واحد : أشار لي أن أتبعه الى غرفة التفتيش . وهناك نظر الي باكبار قائلا :
– الله معك !
– أانت معي ؟
– قلت ، الله معك !

اوري تسفي – بقية

يأكل قلوبنا الرصاص والالم العتيق
نحن آخر جيل سوف يعرف
حزن الامس وحزن اليوم في يهودا
الصغيرة جدا !

●

وربما انتم الجيل الذي سوف يعطي الحرية
الى يهودا الكبيرة ، التي منبتها لبنان
ربما انتم أبناء بداية الملكوت !
ربما انتم الجيل الذي له غدا
أحراش المنحدرات في جبال مؤاب
والسكنى في البيوت البيضاء فوق قمم الجلعاد
الاردن لكم هو ، من هذه الجهة ومن تلك
حوران لكم ! من هناك أيضا سوف يجيء الخبز
الى مدن الشاطيء ، حيث يفرح الملاحون ....

●

الا فلتلعبوا بالصدف ، يا أطفالي الاعزاء
تحت الشمس اليهودية وعلى الشاطيء اليهودي
كم تطيب الان ، أيضا ، أيام التأسيس
وهجوم الجيل الاول لتحرير يهودا !

لقد ترجمت هذه القصيدة الكاملة . واعترف ان لغة الترجمة لا تحمل كل « سحر » اللغة الاصلية . حيث تتحول كراهية العرب وتأليه السلاح والقتال الى « قيمة عليا » . الى هدف قومي اساسي .. في هذه القصيدة لا يجري التأكيد فقط ان الشمس في هذه البلاد « يهودية » وان الشاطيء « يهودي » ، بل ان الشاعر يركز لاحتلال شرقي الاردن ولبنان وحوران ، على اعتبار ان « يهودا الصغيرة » ليست كافية ! وبالاضافة الى هذا ، فان دم اليهود أصفر في الغيتوات في عالم الغوييم . هنا نرى النظرة العنصرية بل المعادية للانسانية ، حيث كل العالم – الغوييم – في قفص الاتهام وهدفا لسهام الحقد والكراهية !

كان بالامكان ان استرسل وأقدم نماذج أخرى من انتاج أوري تسفي غرينبرغ .. ولكني حريص على ملء أعمدة هذه الصحيفة بكلام انساني ، وليس بنفثات الحقد على الانسان ، وحريص أيضا على أعصاب الاخوة القراء .. وما دام لا بد ان استرسل ، فانني أريد ان أعبر عن عميق حزني وقلقي ، من حقيقة ان شاعرا فاشيا كهذا يحظى بالتكريم القومي في دولة اسرائيل ، في الربع الاخير من القرن العشرين . ولكن هذه الحقيقة ، بقدر ما هي مثار قلق لنا نحن العرب ، فهي شهادة فقر ثقافي – أخلاقي – حضاري للمجتمع الاسرائيلي !! ■

الطلاب الجامعيون في حيفا يرفضون اتفاقية رسوم التعليم الجديدة

حيفا – مكتب الاتحاد – أصدرت لجنة الطلاب الجامعيين المشتركة في جامعة حيفا والتخنيون بيانا ، يوم الثلاثاء الماضي ، أعلنت فيه رفضها للاتفاق الذي توصل اليه مندوبو اتحاد الطلاب الجامعيين في اسرائيل مع وزير المعارف وممثلي المعاهد العليا حول رسوم التعليم في الجامعات .

وبذلك ، يصبح تنفيذ هذا الاتفاق أمرا مشكوكا فيه . اذ ان طلاب جامعة حيفا والتخنيون يشكلون نسبة كبيرة من مجموع الطلاب الجامعيين في البلاد . فضلا عن ان ممثلي باقي الجامعات من الطلاب لم يعلنوا موقفهم بعد .

وكان مندوبو الطلاب والجامعات ووزير المعارف قد وقعوا ، في مساء الاثنين الماضي ، على رؤوس اقلام الاتفاق « الجديد » ، الذي لم يغير شيئا جذريا في موقف وزارة المعارف او ادارات الجامعات .

فقد بقيت رسوم التعليم بقيمة ٤٩٢٢ ليرة . اما الرسوم المدرجة فستقام لجنة لاعداد اقتراح بشأنها ، ينفذ في السنة الدراسية القادمة (١٩٧٨/٧٧) فقط !

ويتلخص الاتفاق « الجديد » في تقديم منح لحوالي ٢٧ ألف طالب بقيمة ٧٠٠ ليرة سنويا . اما الطلاب الذين يحق لهم الحصول على المنح فيجب ان يتوفر فيهم شرطان من الشروط الثلاثة التالية : ١ – المضايقة من الخدمة في الجيش الاحتياطي ، ٢ – وضع العائلة الاجتماعي والاقتصادي للطالب ، ٣ – الخدمة في الجيش او اي خدمة تطوعية أخرى .

وبذلك ، لا يمنح الطالب العربي هذه المنحة – رغم هزالها – الا اذا قام بتأدية خدمة تطوعية مقابل الخدمة في الجيش التي يقوم بها الطالب اليهودي .

أطباء المستشفيات مصرون على مطالبهم !

حيفا – مكتب الاتحاد – وافق أطباء المستشفيات على تمديد فترة انذارهم عشرة أيام اخرى ، تنتهي في ٢٢ الجاري ، بشرط أن تجري محادثات خلالها حول مطالبهم لزيادة اجورهم بنسبة ١٠٠ ٪ تقريبا ، وتحسين شروط عملهم . وقرر الاطباء أنه اذا لم يتم الاتفاق خلال هذه المدة فسينفذون تهديدهم بتقديم استقالة جماعية .. تشمل جميع أطباء المستشفيات في البلاد .

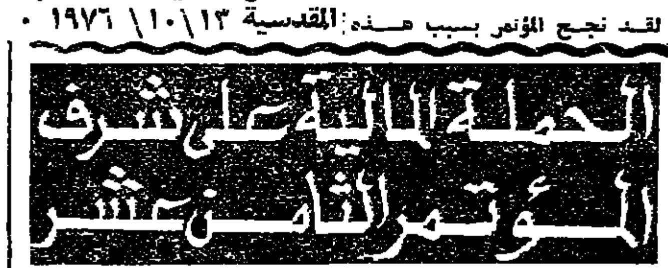
شاهد عيان – بقية

وتجمع عدد كبير من الناس وتوقفت حركة السير مدة ساعة في قلب مدينة نيويورك . وقبل ان ينفض المتظاهرون تناول الزميل ادوارد سعيد ، استاذ الادب الانكليزي في جامعة كولومبيا (من القدس) ، مكبر الصوت والقى كلمة بليغة أدان فيها التدخل السوري وانتقد الصمت العربي نقدا لاذعا وانتهت المظاهرة بالتصفيق والهتاف لفلسطين ومنظمة التحرير .

لقد نجح المؤتمر بسبب هذه المظاهرة وبسبب خطب المدعوين من اسرائيل نجاحا لم تعهده منظمتنا من قبل .

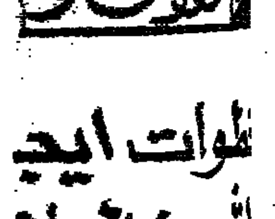
وقد عبر المؤتمر عن مدى الارتباط بين العرب في الخارج (ومناصريهم الاجانب) وبين حركة النضال الوطنية في الوطن ، وعن قوة التضامن الذي يزداد يوما بعد يوم في جميع انحاء العالم لكفاح شعبنا .

– عن صحيفة « الشعب » المقدسية ١٣/١٠/١٩٧٦ .



المنطقة	الحصه	المجموع	النسبة المئوية
الناصرة	١١١٠٠٠٠	١٦٦٠٨١٠	١٥٠٫٠٣
عكا	٩٤٠٠٠٠	١٢٥٤١٣٠	١٣٣٫٤١
الجنوب – النقب	٧٠٠٠٠	٩٠٩١٥	١٢٣٫٩
حيفا	٣٢٠٠٠٠	٣٥٤٨١٠	١٠٨٫٠٥
تل ابيب – يافا	٧١٠٠٠٠	٧٣٠٠٩٤	١٠٣٫٤٠
المثلث	٥٧٠٠٠٠	٥٨٤٦٢٥	١٠٢٫٠٩
القدس	٦٠٠٠٠	٥٤١٥٣	٨٥٫٩
السبل	٢٠٠٠٠	١٦٦٨٠	٨٣٫٠٤
متفرقات	—	٢٤٦٢٤	—
المجموع	٤٠٠٠٠٠٠	٤٩٣٠٨٤٦	١٢٣٫٠٥





في بلادنا

حتـــى أنـــت يا « عل همشمار » ؟

صحيفة « عل همشمار » المبامية ، التي لم يجف مداد المقالات التي انشأناها في امتداح شجاعتها حين كشفت النقاب عن « وثيقة كينغ » العنصرية ونشرتها كاملة لاول مرة في اسرائيل ، تجيز لنفسها ان تنشر مقالا في تأييد « وثيقة كينغ » ؟ يكاد المرء لا يصدق هذه الكبوة لولا ان المقال المذكور ماثل أمامنا الان وقد ظهر في عدد الخميس ١٤ اكتوبر الجاري ، أمس ، في الصفحة الرابعة من « عل همشمار » وبقلم المدعو جبرئيل شخنر وبعنوان « الاقلية العربية — قوة سياسية » !

وملخص المقال المذكور هو ان جبرئيل شخنر هذا يحاول أن « يثبت » استحالة التعايش بين اليهود والعرب لا في اسرائيل ولا في فلسطين كلها . ولذلك فلا مناص ، في اعتقاده ، من الاستمرار في التمييز ضد الاقلية القومية العربية في اسرائيل . وينهي شخنر هذا مقاله في « عل همشمار » بما يلي :

« ويجب الا نوهم انفسنا والا نوهم مواطنينا العرب . فانه من غير الممكن القضاء التام على عدم المساواة ، وخصوصا عدم المساواة السياسية ، ما دام الهدف الصهيوني لم يتحقق (جمع شتات أكثرية الشعب اليهودي في اسرائيل) وما دام وجود اسرائيل لم يضمن عن طريق انهاء حالة الحرب وعقد اتفاقيات عدم اعتداء وفي النهاية ، وبعد مرحلة طويلة ، عن طريق اتفاقيات سلام مع الدول المجاورة »!!

وفي أماكن سابقة من هذا المقال طالب المدعو شخنر بالفصل الكلي ، في داخل اسرائيل ، بين سكانها اليهود والعرب في جميع المجالات وخصوصا في المجال الاقتصادي بحيث لا يعمل عمال عرب لدى صاحب عمل يهودي ، الخ !

والحقيقة اننا لا نستطيع ان نلوم شخنر هذا على « بنات أفكاره » . فان أي انسان عاقل يقرأ مقاله هذا يشعر ، حالا ، ان أية محكمة لا تستطيع أن تحمله أية مسؤولية عما يصدر عنه من أعمال ومن أقوال ..

هذا بالاضافة الى ان « بنات أفكاره » مسروقة — مباشرة — من « بنات أفكار » متصرف اللواء الشهير باسم كينغ .

ولكن كيف نسمح هيئة تحرير « عل همشمار » ، التي تحدت كل الضغوط وفضحت ، قبل شهر ، وثيقة كينغ ، بنشر مقال هزيل (وهزلي) في الدفاع عن آراء كينغ العنصرية ؟ اننا نوجه هذا السؤال الى هيئة تحرير « عل همشمار » والى قيادة المبام والى قراء صحيفة « عل همشمار » وعسى ان يكون الامر مجرد كبوة لا عملية تكفير عن « الذنب » !!

(ابو سلام)

عسى أن تكون النية سليمة !

رؤساء السلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل يؤلفون لجنة مبادرة لتنمية التعاون بينهم

الناصرة — لمراسلنا الخاص — اتفق عدد من رؤساء السلطات المحلية في الجليل ، اليهودية والعربية ، على تأليف لجنة مبادرة مشتركة تعمل على عقد اجتماع عام للسلطات المحلية في الجليل من أجل تحقيق التعاون بينها وتعزيز هذا التعاون .

وتم الاتفاق على هذا الامر على اثر لقاء جرى يوم الاثنين الماضي ، ١١ الجاري ، في مطعم يونس الرحب والحديث بالقرب من تربة طرعان وذلك بناء على دعوة وجهها مركز السلطات المحلية بهدف تنمية التعاون بين رؤساء السلطات المحلية العرب واليهود .

واشترك في اللقاء كل من القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ورئيس بلدية شفاعمرو ورؤساء المجالس المحلية في كل من الرامة وسخنين وطرعان . وعن السلطات المحلية اليهودية في الجليل اشترك كل من رؤساء بلديات طبريا والناصرة عيليت ومسحة ، كفار طابو) . واعتذر رئيس بلدية عكا عن الحضور لارتباطه بموعد سابق لم يستطع ابطاله . وتم اللقاء بحضور ممثل مركز السلطات المحلية .

وكان هدف اللقاء ، كما حدده ممثل مركز السلطات المحلية ، هو ايجاد تعاون بين السلطات المحلية العربية واليهودية في سبيل تعميق التفاهم بين السكان العرب واليهود في الجليل وايجاد حلول للقضايا التي تجابه سكانه .

لقد أكد رئيس بلدية طبريا ، في كلمته ، على ضرورة التعاون في النطاق البلدي من أجل حل المشاكل المشتركة التي تجابه سكان المنطقة مؤكدا حق السلطات المحلية العربية في الحصول على كامل حقوقها . وطالب بوضع حد « لاهمال » قضايا هذه السلطات كما كان في السابق . وأيده ، في توجهه هذا ، كل من رئيس بلدية الناصرة عيليت ورئيس مجلس محلي مسحة .

أما الممثلون العرب فهاجموا سياسة مصادرة الاراضي وموقف الحكومة من الاهلين العرب وأكدوا ان العرب في البلاد هم أصحاب حق في الارض وفي الوطن . وشجبوا بشدة وثيقة كينغ العنصرية وطالبوا زملاءهم بتأييد مطالبهم التي تتلخص بالمساواة التامة مع السكان اليهود وابطال مصادرة الاراضي وتأييد السلطات المحلية العربية في مطالبتها بعزل كينغ .

هذا وجرى نقاش طويل ، وبروح طيبة ، حول المواضيع التي اثيرت في الاجتماع الذي يعتبر الاول من نوعه ليس فقط من ناحية المشتركين فيه بل وبسبب نوعية وصراحة النقاش الذي تم فيه .

وقد تم الاتفاق على ان يعتبر المجتمعون انفسهم لجنة مبادرة تقرر بشكل مبدئي ضرورة عقد اجتماع يضم كل رؤساء السلطات المحلية العرب واليهود في الجليل على ان يتم اجتماع آخر لهذه اللجنة لدرس الاسس والاهداف والقرارات التي سيتم بحثها واتخاذها في الاجتماع .

وعلم مراسلنا ان رؤساء السلطات المحلية العرب يتوجهون نحو هذه المبادرة بكل جدية وايجابية وبروح طيبة .

وفي الوقت نفسه فانهم ينتظرون من زملائهم اليهود مثل هذا التوجه الجدي والايجابي والنية السليمة .

ولم يعد من الممكن الاستمرار في الحديث عن التعاون في مجرد عبارات تبشيرية وغامضة . فبعد « يوم الارض » من جهة وبعد « وثيقة كينغ » من الجهة الاخرى أصبح واضحا ان كل راغب ، حقا ، في التعاون عليه ان يعمل ، بتعاون ، على ازالة جميع مظاهر التمييز والسياسة العنصرية المكشوفة المتبعة ضد اهالي الجليل العرب .

ان الرؤساء العرب على حق ، مئة بالمئة ، حين يطلبون من زملائهم اليهود ان يقلعوا عن اي تأييد — مكشوف أو مستتر — لوثيقة كينغ العنصرية وان يشتركوا معهم في المطالبة باقالته من منصبه الحساس . فأي تعاون من الممكن ان يتحقق بين الرؤساء العرب واليهود في الجليل ما دام كينغ في وظيفته وما دامت وثيقته تعكر الجو ؟

كذلك فان الرؤساء العرب على حق ، مئة بالمئة ، حين يؤكدون ان قاعدة التعاون هي تأمين مجرد الوجود في الجليل لهم ولاهالي الجليل العرب جنبا الى جنب مع اهاليه اليهود . وهذا يعني ان ينضم الرؤساء اليهود ، وبدون أية مواربة أو لف او دوران ، الى المطالبة الشرعية والحيوية بابطال مصادرة الاراضي وبوضع حد نهائي — بعد ٢٨ عاما من قيام الدولة — لهذه السياسة العنصرية والكارثية والمعادية للتعايش السلمي ، في الوطن الواحد وفي الجليل الواحد ، بين اليهود والعرب .

ولا يستطيع الرؤساء اليهود ان يتجاهلوا الواقع العنصري القبيح وهو وجود لجنة بلدية — حكومية لما يسمى « تطوير الجليل » لا تشترك فيها أي سلطة محلية عربية من بين عشرات السلطات المحلية العربية في الجليل . لقد اثار هذا « الحجر » العنصري ، ولا يزال يثير ، اشد الاستنكار لا بين العرب فقط بل بين جميع القوى الديمقراطية في اسرائيل .

ان اشراك السلطات المحلية العربية في الجليل في هذه اللجنة ، مع وضع حد لاهدافها العنصرية ومع جعلها لجنة حقيقية لتطوير الجليل لمصلحة جميع سكانه بلا استثناء ، هو مطلب شرعي أولي ودليل حقيقي على حسن النية في هذا التعاون .

أم الفحم : « الحق ليس معكم يا أبناء البلد »

ام الفحم — لمراسلنا — صدر في ام الفحم منشوران من عنين مختلفتين ، في آن واحد ، شن فيهما أصحابهما هجوما على موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . الاول باسم فئة تسمي نفسها « جماعة صوت الحق » والثاني باسم جماعة « ابناء البلد » .

وكان واضحا تماما التنسيق بين الجماعتين في مهاجمة الحزب الشيوعي . فالفئة الاولى ، التي تتستر باسم الدين ، تدعو للكفاح ضد الشيوعيين وتتجاهل تماما الاعتداءات التي تجرى على المسلمين في اسرائيل والمناطق المحتلة . أما الفئة الثانية ، «أبناء البلد» ، فتهاجم في منشورها الائتلاف في المجلس المحلي لانه ، على حد زعمهم ، « نفذ مشاريع بدون قرارات وتحت الامر الواقع » . هذا دون الاشارة ، ولو بكلمة واحدة ، لدور السلطة في التمييز ضد المجالس المحلية العربية وعرقلة مشاريعها .

وقد استنكرت جماهير أم الفحم كلا المنشورين . واصدر فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم منشورا فضح فيه نوايا الجماعتين والذين يقفون خلفهما ، ودعا المواطنين الى الوحدة واليقظة والنضال المشترك ضد وثيقة كينغ وسياسة الاضطهاد والتمييز . كما دعا الى الاشتراك في احياء ذكرى شهداء كفر قاسم .

كفرياسيف تضرب المثل وتفضح أيدي الفتنة

كفرياسيف — لمراسلنا — ضربت كفرياسيف في الفترة الاخيرة مثلا جديدا ، هو عبرة لشعب مضطهد يحتاج الى اليقظة ووحدة الصف حاجته الى الهواء .

فالجريمة النكرة التي أودت بحياة عضو المجلس المرحوم عوض جريس ، مع انها هزت افئدة الكفارسة ، الا انهم استطاعوا تجاوز الازمة دون مضاعفات غير محمودة ، فرفضوا السير على شريعة الجاهلية — شريعة أخذ البريء بجريرة المذنب .

لكن يبدو ان قوى معينة لم يرق لها هذا التصرف العاقل والسليم ، فوقفت وراء الايدي غير المسؤولة التي حاولت ، يوم الاثنين الماضي ، حرق بيت الجاني . كما تقف وراء الشائعات والاقاويل المغرضة التي تستهدف اثارة الخواطر .

اما الشرطة ، التي كانت تحرس بيت الجاني ، فاختفت دون سابق انذار من امام البيت . ثم عادت ، بعد الحرق ، لتعتقل « عن جنب وطرف » . واعتقلت عدة افراد من العائلة المصابة . ولم تتورع حتى عن اعتقال ابناء وبنات الفقيد من بين المعزين .

ومع الاعتقالات دارت تحركات مريبة من توقيف وتهديد بتمديد التوقيف ووساطات واشاعات لا حصر لها . اما وراء ذلك فتختفي أهداف ونوايا غير بريئة .

ولكن كفرياسيف التي تخطت ، بفضل موقف العائلتين المصابتين ، الظرف المؤلم ، تعرف ولا شك كيف تتخطى ما يحاك لتعكير وحدة اهاليها .

طلابنا في موسكو يشجبون « الوثيقة »

حيفا — وردتنا رسالة من الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في معاهد موسكو وجامعاتها يعربون فيها عن أشد الاستنكار لوثيقة كينغ العنصرية ولسكوت السلطات عنها ، الامر الذي يعني الموافقة عليها . واحتج الطلاب على هذه السياسة التي تهدد مجرد كيان الجماهير العربية كما تهدد بالخطر الشعب الاسرائيلي نفسه أيضا .

اطلاق سراح عزت عساقلة

المغار — لمراسلنا — أطلق ، امس الاول ، سراح الشاب عزت عساقلة من قرية المغار الذي كان اعتقل بسبب رفضه الخدمة الاجبارية .

وكانت لجنة المبادرة الدرزية قد احتجت على اعتقاله وابرقت الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية تطالب باطلاق سراحه .

مجلسا الرينة ودبورية يشجبان وثيقة كينغ

الناصرة — لمراسلنا — اتخذ مجلس دبورية المحلي ، رغم معارضة الرئيس ، قرارا باستنكار وثيقة كينغ العنصرية وبتأييد قرارات مؤتمر السلطات المحلية الثاني الذي عقد في الناصرة في الشهر الماضي . وسجل أعضاء المجلس في القرار استهجانهم لموقف رئيس المجلس المحلي .

أما مجلس الرينة المحلي فقرر ، في جلسته العادية في ٨—١٠ ، وبالاجماع ، استنكار وثيقة حاكم اللواء كينغ . وطالب بتنحيته عن منصبه . كذلك قرر المجلس تأييد مقررات المؤتمر الثاني للسلطات المحلية العربية .

مفتاح — بقيـة

بلدية الناصرة الى الجماهير المتحمسة . والقى توفيق زياد كلمة شاملة عن الوضع السياسي في الشرق الاوسط وفي اسرائيل وعن الاحتلال الاسرائيلي وعن وثيقة كينغ العنصرية وعن سياسة الاضطهاد والتمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل .

وكان الرفيقان توفيق زياد وفيليسيا لانجر قد زارا مدينة شيكاغو ، يوم ٩ الجاري ، وتكلما في اجتماعات شعبية ضخمة وأجريا عددا من المقابلات الصحفية والتلفزيونية . وفي هذه الاجتماعات جمعت تبرعات لاعمار مدينة الناصرة .

وفي ديترويت قامت نقابة المحامين الامريكيين باستقبال المحامية الرفيقة لانجر حيث شرحت لهم نضالها القضائي في الدفاع عن ضحايا الاحتلال الاسرائيلي .

الفلسطينيون — بقية

نبه ان الشبان الخمسة المذكورين ينتمون الى منظمة « فتح » وانهم وصلوا الى ساحل تل أبيب للقيام بعمليات مسلحة . وقال ان هؤلاء الشبان الفلسطينيين القوا باسلحتهم ومعداتهم العسكرية الى البحر قبل وصولهم الى الشاطىء .

ويذكر القراء ان روايات متناقضة نشرت في حينه حول وصول هؤلاء الشبان الخمسة الى ساحل تل أبيب وكيفية وصولهم والهدف منه مما جعلهم في موضع الشك خاصة وان التحقيق معهم جرى في جو من الكتمان الشديد .

اضـراب — بقيـة

ورئيس حكومته الرامية الى خفض أجور العمال وزيادة الاسعار بدعوى مكافحة التضخم والازمة الاقتصادية . وطالب المتظاهرون بتشكيل حكومة يسارية باشتراك الحزب الشيوعي الفرنسي وأحزاب عمالية أخرى .

ليبيـا — بقيـة

تحالفها مع القوى التقدمية اللبنانية التي اعتبرها حافظ الاسد بانها « شيوعية » . كما ادعى حافظ الاسد ان « الشيوعيين » هم الذين فازوا في الانتخابات البلدية في الضفة الغربية والتي جرت في ١٢ نيسان الماضي . فان حافظ الاسد ، على ما يظهر ، مثله مثل زملائه في مصر وفي غيرها ، يفقد الاتزان حين يرى المد الثوري الشعبي في العالم مستمرا في الصعود . حينئذ يضرب هؤلاء الزعماء بالقضية الوطنية عرض الحائط ولا يتورعون عن اقتراف الذابح ضد حلفائهم بالامس .

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

في لبنان قد أوغل وتفاقم حتى أصبحت اسرائيل طرفا اساسيا في المأساة اللبنانية .

وتجيء صفقة السلاح الامريكي الجديدة والمذهلة لدعم هذا « الطرف الاساسي » وتجعله مقررا (بالنيابة عن الامبريالية الامريكية) في الاحداث المصيرية الجارية الان .

فأنور السادات يعلن على رؤوس الاشهاد بانه لن يرسل أي جندي مصري الى لبنان لوقف المذبحة الدائرة هناك منذ ١٨ شهرا . لماذا ؟ خوفا من اغضاب حكام اسرائيل (بالنيابة عن الامبريالية الامريكية) وحتى لا يقوم حكام اسرائيل (بالنيابة عن الامبريالية الامريكية) باحتلال لبنان .

وأما حافظ الاسد فلا يستحي من التباهي بانه لو لم يتدخل في لبنان لكانت اسرائيل هي التي تدخلت ! أي انه عليه أن يقوم بالمهمة نفسها في لبنان لان رصاصة العرب في صدور العرب أكثر رأفة من رصاصة اسرائيلية !!

ومما لا شك فيه ان التهديد الاسرائيلي (بالنيابة عن الامبريالية الامريكية) يقوم بدور أساسي في تجميد الطاقات العربية التي كان في مقدورها انقاذ لبنان الشهيد .

لدعم هذا « التورط » ، من قبل هذا « الطرف الاساسي » ، جاءت الصفقة الامريكية المذهلة الجديدة .

ولكن القلق الشديد من هذا التدهور الجديد لا يقتصر على الشعوب العربية . انما يجب ان يثير أشد القلق لدى الرأي العام الاسرائيلي نفسه الذي يشعر انه يقعد ، أكثر فأكثر ، على برميل بارود . ان الامبرياليين الامريكيين يشجعون حكام اسرائيل على مغامرات عسكرية لا يستطيع أحد ، في عصرنا ، أن يتكهن بنتائجها . فاذا نجحوا اطمأن فورد وكيسنجر . واذا فشلوا كان الفشل على حساب الشبيبة الاسرائيلية وأرواحها ومستقبلها . أما فورد وكيسنجر فسيحاولان ، كما حاولا في قبرص ، ان يفلتا من المسؤولية .

ولكن ما يجري هو مقامرة دموية بأرواح وبمصائر الشعوب . انه ، كما قلنا ، لعب مهلك بالنار خصوصا وان شعوب عالمنا ليست « داشرة » . وكان من المنتظر ان ان يتعلم هنري كيسنجر من هزيمته الماحقة في انغولا التي أراد أيضا فيها ان يقوم آخرون ، « بالنيابة » ، باغراق شعبها في مستنقع مهول من الدم !

وكان من المنتظر ان يتعلم حكام اسرائيل ! ولا يزال من المنتظر بل يجب ان يتوقفوا عن الانحدار في هذا المنحدر ، « بالنيابة » ..

ما هي جريمة أولادنا ؟ يطردون طلاب ثانوية الطيرة حتى يسددوا رسوم التعليم !

الطيرة — لمراسلنا — بلغ من رئيس المجلس المحلي في الطيرة ، وخلافا لما هو مألوف ومتبع في جميع المدارس الثانوية في القرى الاخرى ، قيام مدير المدرسة الثانوية في الطيرة بطرد طلابه من صفوفهم في صبيحة يوم الثلاثاء ، ١١—١—٧٦ ، معلنا لهم انه لن يعيد احدا منهم الى مقعد الدراسة الا بعد دفع ألف ليرة واحضار ورقة قبول من المجلس المحلي .

والمعلوم ان مشكلة رسوم التعليم قائمة في جميع المدارس الثانوية في المثلث وهي تتعلق بالمجلس المحلي ووزارة المعارف وأولياء أمور الطلاب . قضية التدريج وأولياء أمور الطلاب يعارضون في دفع الرسوم قبل ايضاح المسألة . وبدلا من ان يقوم المجلس بالضغط على الوزارة للتوصل مع أولياء أمور الطلاب الى حل مناسب لجأ الرئيس الى اصدار اوامره بطرد الطلاب وقام المدير بتنفيذ العملية حسب المطلوب ؟

اننا في الوقت الذي نرى فيه المشكلة ونطالب بحلها مع الاطراف المعنية فاننا نستنكر التصرف التخريبي والتجهيلي تجاه المدرسة والطلاب ونطالب باللجوء الى الطرق المقبولة والمعروفة للجميع . وهي معالجة القضية مع وزارة المعارف وأولياء أمور الطلاب خارج المدرسة وبعيدا فوزارة المعارف تماطل في انهاء الاضرار بمستقبل الطلاب .

مأساة في قلنسوة

حادث شجار مؤسف يودي بحياة شاب

قلنسوة — شيعت جماهير قلنسوة والمثلث جثمان المأسوف على شبابه محمد طالب مسلم (حموده) الذي قضى نحبه في شجار وقع صدفة .

وقد عم الحزن اهالي قلنسوة والمثلث .. وتحلى آل الفقيد بالصبر فنالوا تقدير الاهلين واحترامهم .

فاعضاء الحزب والشبيبة في قلنسوة يعزون آل الفقيد ويحيونهم على روحهم السامية .

لجنة المنطقة في المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعزي آل حموده بمصابهم الاليم بفقيدهم **محمد طالب مسلم**

لذكرى مرور عشرين عاما على مجزرة كفر قاسم

اللجنة المحلية لاحياء ذكرى شهداء كفر قاسم تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي القطاعي الذي يعقد الساعة السادسة من مساء يوم السبت ١٩٧٦/١٠/١٦ في قاعة نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو .

خطباء الاجتماع :

- الرفيق **بنيامين غونين** عضو المكتب السياسي للحزب .
- الرفيق **ابراهيم شليوط** عضو اللجنة المحلية للحزب .
- احد اعضاء لجنة احياء ذكرى شهداء كفر قاسم .
- عريف الاجتماع السيد **جهاد سعد** .

الدعوة عامة

الكتـاب الاسـود

اثار صدور « **الكتاب الاسود** » عن احداث « **يوم الارض** » اهتماما بالغا في وسط الجمهور العربي كما عقبت على صدوره الصحف الاسرائيلية والاجنبية . وتقوم لجنة الدفاع عن الاراضي باعداد ترجمتين انجليزية وعبرية لهذه الوثيقة الهامة .

وتعلن هيئة تحرير الكتاب ان اسم عضو سكرتيرية اللجنة القطرية ، الدكتور سليم **مخولي** ، من كفر ياسيف ، قد سقط سهوا من قائمة أسماء أعضاء اللجنة القطرية المدرجة في الكتاب مما اقتضى التنويه .

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فرع عرابة

يدعوانكم لسماع محاضرة الرفيق **سالم جبران** ، رئيس تحرير مجلة « الغد » ، حول موضوع : « **العالم العربي اليوم** » .

وذلك في تمام الساعة السادسة (٦) من مساء الثلاثاء ١٩—١٠—٧٦ ، في نادي الحزب في القرية .

جبهة الناصرة الدمقراطية لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

لاجتماع شعبي حول : « وثيقة كينغ مرآة السياسة العنصرية في اسرائيل » .

خطباء الاجتماع :

- **مندوب السلطات المحلية العربية في اسرائيل .**
- **مندوب لجنة الدفاع عن الاراضي .**
- **مندوب ادارة بلدية الناصرة .**
- **مندوب اتحاد لجان الطلاب العرب .**
- **مندوب اللجنة القطرية للطلاب الثانويين .**
- **مندوب الجامعيين في كفر ياسيف .**
- **مندوب الجامعيين في شفاعمرو .**

يعقد الاجتماع في قاعة سينما الناصرة ، يوم غد السبت ١٦—١٠—٧٦ ، الساعة الخامسة مساء .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — يافا — العجمي

يدعو جمهور الشابات والشبان الى لقاء مع الرفيق الشاعر **سالم جبران**

يتحدث فيه عن **الوضع في الشرق الاوسط**

وذلك يوم الخميس ٢١—١٠—٧٦ الساعة ٧ مساء في نادي الثقافة في يافا — شارع ترتسات قرب سينما نوجا .

الدعوة عامة

عـلان عن المجلد الاول من « الاتحاد »

نعلن ادارة « الاتحاد » ان المجلد الاول من « الاتحاد » — السنة الاولى ١٩٤٤ — قد افتقد من مكتب مجلة « الجديد » في حيفا . وقد يكون الامر سهوا . فرجاؤنا ممن يعلم شيئا عن مصيره ان يبلغنا بذلك . ان اهمية الامر لا تحتاج الى شرح .

الادارة

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

- سعيد عثامنة وتوافق حسن محمود خطبا في الرينة بمناسبة

الخطوبـة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وخلية الفتيات — الرينة

- رباح زعاترة وزوجته بالمولود الجديد

سمير

اعضاء الخلية الجنوبية للحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

- الرفيق فيليب ابو العطا وزوجته بالمولود السعيد

الياس

- الصديق سعيد جرايسي وزوجته
- الرفيق عبدالله زقوت وعائلته بزواج الرفيق نصر وعروسه عائدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرملة

- اليام وحسن عميري بمناسبة

الـزواج

مع تمنيات التوفيق والسعادة .

انيس حداد — لبيب عموري
رمزي ابو رحمة — الياس نصرالله
عبد الرازق استيتي — مفلح طبعوني

- الصديق العزيز فخري جدي وزوجته بالمولود الجديد

يوسف

رفاق الحزب الشيوعي في يافا

تعزيات

- الى آل خميس بوفاة المرحوم

شكري موسى خميس

الذي توفي اثر نوبة قلبية بشكل مفاجىء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

- الى آل زريق في عيلبون وخارجها نشاطركم احزانكم بفقدان المأسوف على شبابه ابن العم الغالي

الياس جابر زريق

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

رياض زريق
وجيه زريق
تشيكوسلوفاكيا

شكر على تعاز

آل نصار في الناصرة والعالم العربي والخارج يتقدمون بباغ الشكر والتقدير لجميع الذين شاركوهم في مصابهم الاليم بفقد ابنهم البار الوطني الكبير والمناضل الجريء الذي اخلص لشعبه ووطنه المرحوم

فـؤاد نعمـة نصـار

سواء الذين اشتركوا في موكب الجنازة المهيب في عمان والوفود الكثيرة التي قدمت من الضفة الغربية والقطاع والخليل والبلاد الاخرى وخصوصا اهالي الناصرة والقضاء الذين قدموا التعازي في الناصرة والذين نعوا الفقيد في الصحف وارسلوا برقيات وكتب التعازي وقدموا الاكاليل . سائلين تعالى ان يجازيهم خير الجزاء .

تعـزيـة

تعازينا الحارة الى الأب سمعان نصار وجميع آل نصار بوفاة المناضل الكبير ابن الناصرة البار المرحوم

فـؤاد نصـار

الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة

الرئيس	السكرتير
اديب القار	امين قدحة

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا